

# فلسطين

ضحيّة المومرات

تأليف

صبيح عبد طوفان

محمد محمود زيتون

ملتزم الطبع والنشر  
الوكالة العربية للدراسات والنشر  
٧١ شارع أبي العزاد للبيروت ٣٦٤١٢، الإسكندرية



مَلِكُ إِسْرَائِيلَ  
مِنَ الْفِرْعَوْنَ إِلَى الْيَمِينِ  
نَفَاذَ السَّبِيلِ عَلَى الْكَنِيسَةِ بِإِسْرَائِيلَ

أَيُّهَا الْعَرَبُ فِي كُلِّ مَكَانٍ

مَاذَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ؟





فلسطين

لبنان

سوريا

البحر  
الأبيض  
المتوسط

الأمم المتحدة

مصر



الأمم المتحدة  
للتأديف الفلسطينية بالقاهرة

السعودية

رسم وتصميم: صادق السعود



## الأهداء

إلى أرواح شهدائنا في فلسطين . . . . في حطين . . . . في بور سعيد . .  
في المنصورة . . . . في العراق . . . . في اليرموك . . . . في اليمن . .  
في الجزائر . . . . في نجد . . . . في لبنان . . . . في المغرب . . .  
في ليبيا . . . . في تونس الخضراء . . . . في الكويت . . . .  
في الجنوب العربي . . . . في البحرين . . . . .

إلى الذين بدلوا الرخيص والغالى فى سبيل الاستشهاد والدفاع عن حقوق  
شعوبهم فاطمأنوا إلى ما أعده الله لهم فى حياة الخلود من نعم مقيم . . .

إلى الذين تجمعهم اليوم وحدة العروبة والإسلام ، ويلتفون حول راية  
النضال العربى الموحد . . . فى سبيل تخلص فلسطين السليبية وردها إلى أهلها . .  
إلى الأجيال والأجيال . . .

نهى هذه الصفحات ؟

طوقان

زيتون





## فاتحة الكتاب

كثير من الكتاب والمؤلفين عندما يشرعون في وضع كتاب أو نشر مقال يعتمدون إلى تحرى حقائق الموضوع المراد الكتابة عنه كما يعملون على تحرى المراجع التي تنطرق له ، أما نحن هنا فنتناول موضوعاً جسد خطير تطرق إليه الكثير من الكتاب المطلعون وأعطوا الموضوع حقه ولكننا سنخالف هؤلاء الكتابين في كتابنا هذا إذ نتعرض للحقائق والوقائع ولكن لن ننسج من الخيال خيوطاً .

فقد عاصرنا النكبة في فلسطين وكنا في وسط المعركة وشاهدنا الكثير من حوادثها عن كتب وشاهدناها بأعيننا وسننقل للقارئ الكريم هذه المشاهد متوخين من ذلك ما وراء الحقائق من حقائق بعيدين عن العناوين البراقة المثيرة .

وإلى جانب هذه الوقائع التي لم يعد للتاريخ مفر من تسجيلها على أيدنا كعاصرين لها مدركين لتفاصيلها لحظة بلحظة ، فإن البحث له في هذا الكتاب نصيب ، لأن المحنة ، أى محنة ، حين تقع ، إنما تتطلب منا الكشف عن أبعادها المختلفة حتى يصل القارئ إلى ما يرضى فكره ويشبع رغبته في المزيد من المعرفة ، ولا سيما في مشكلة قومية كبرى كتلك التي نحن بصدددها وهى مشكلة فلسطين ، والتي نعرض لها هنا من زاوية هامة وهى تحديد بصمات المتآمرين عليها ، وتبيان أن هذه المؤامرات ليست تقصد فلسطين بذاتها بقدر ما تقصد العالم العربي والإسلامي في مختلف أقطاره البعيد منها والقريب .

ومن هنا كان التعاون الوثيق بيننا نحن الذين نعرض لهذه المؤامرات من خلال الواقع الملموس والبحث المدروس . وقد جمعت بيننا العروبة والإحساس

المشترك بالنصر القريب . كما جمعت بيننا لفحات الثورة ، الثورة على كل غاصب ومحتل وكل دخيل وعميل يحدونا . . . رجاء أن يطلع أبناء الوطن العربي على المؤامرات والمكائد التي حيكك ضد عرب فلسطين ، في فلسطين سواء من حكومة الائتداب بريطانيا أو من الصهاينة أو من القادة الفاشلين الذين كانوا سلبين في جميع مواقفهم طيلة المعركة . ولو أن ما حل بالشعب الفلسطيني حل بغيره من الشعوب لكان مصيره الفناء الذي لا فناء بعده .

إلا أن الشعب الفلسطيني لا يزال واقفاً بالمرصاد يترقب ساعة الوثبة لاستعادة الوطن السليب من حكومة السفاحين الذين ساعلتهم على البقاء حتى الآن في قلب الوطن العربي الجزء المحتل بريطانيا وأمريكا يقصد إيجاد قواعد لها قريبة من الوطن العربي الكبير ولكن فاتهم أن النكبة أوجدت الوعي وأشعلت الثورات كما هيأت الفرص لظهور الأحرار بقيادة القائد الملهم جمال عبد الناصر الذي عاهد الله على الوقوف بجانب الحق والعمل على إعادة فلسطين إلى أهلها ونحن نعرف أنه اذا وعد وفى ، وإذا قال فعل .

والله المسئول أن يحقق أمانى العرب على يده باستعادة فلسطين السليبية وإعادة اللاجئين إلى ديارهم المقدسة وما علينا إلا أن نحث الأحرار فى كل مكان على أن يعمل كل منهم حسب مقدرته والسير فى ركاب القومية العربية المتجررة خلف رائد العروبة جمال عبد الناصر .

ومتى دق ناقوس العودة كنا للعدو بالمرصاد وراء القائد الملهم الذى عرف كيف يكمل للأعداء الضربات المتتالية حتى قاد شعبه للنصر فى حرب بور سعيد سنة ١٩٥٦ ،

وأصبح كل من الشرق والغرب يتسابق لكسب مودته وصداقته وكم من مرة حاول الغرب إيعساد جمال عبد الناصر عن العرب وإغرائه بشتى الطرق إلا أنه ليس ممن يشترى بعهد الله ثمننا قليلا لأنه صاحب رسالة يؤمن بها ويؤمن بالشعب العربي ويؤمن بالحريّة المطلقة ويؤمن بالخيّساد الإيجابى ويؤمن بارادة للشعوب ويؤمن بأن القوة لا بد لها من قوة وأن القوة وحدها لا تكفى بل يجب دعمها بالمطالب الحقّة وأى مطلب أحق من مطلب الشعب الفلسطينى بالعودة للوطن للسليب مؤيداً من الأصدقاء الأحرار فى كل مكان ٥

والى فلسطين سنعود منى انحدنا وقادنا زعيم واحد نخلص مؤمن بالله وهدينه مؤمن بالقضية الفلسطينة ٥

إن فلسطين من حق أهلها أما بريطانيا فقد أعطت شيئاً ليس من حقها أن تعطيه ٥ إنها أعطت شعباً حرّاً وأرضاً مقدسة. ليس من حقها أيضاً إيجاد الرطب للقومى فى فلسطين وإن المعطى والمعطى له ليس على حق ٥ وكل ما بنى على الباطل فهو الباطل ٥ وبإذن الله وبفضل جهود القائد المخلص الأمين إننا لعائدون ٥

صبغى سعيد طوقان

محمد محمود زيتون



رَدِّ مَعْرِفَتِ نَبِيِّكَ





## أين فلسطين ؟

· قبل الشروع في كتابة شيء عن الصهيونية وجناتها الآثمة على فلسطين يالتواطؤ مع بريطانيا وأمريكا والدول المتحالفة معها لأبد أن نعرف القارئ الكريم شيئاً عن الموقع الجغرافي لفلسطين ومساحتها ليستثير القارئ طريقة عبر صفحات هذا الكتاب ٥

وليس هذا من قبيل الاستطراد وإنما الهدف من ذلك كامن فيما سيأتي من الصفحات ،

فلسطين قطعة من الوطن العربي الكبير ومساحتها ٢٧ مليون دويم تحد شمالاً بسوريا ولبنان وجنوباً بالجمهورية العربية المتحدة وشرقاً المملكة الأردنية الهاشمية وغرباً بالبحر الأبيض المتوسط. ويبلغ عدد سكانها مليوناً ونصف مليون نسمة وكان عدد اليهود بها حتى سنة ١٩٣٥ : ٦٠ ألفاً فقط ثم عملت الحكومة المنتدبة على تزايد هذا العدد كما سيتضح ذلك فيما بعد .

## بداية المسألة

وضعت فلسطين تحت الانتداب سنة ١٩١٧ وبداية التمهيد في مسألة فلسطين ترجع إلى ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ فإنه منذ هذا التاريخ المشؤوم والاستغراب يتابع المؤامرات ويدبر المكائد لعرب فلسطين ويعمل على تنفيذ مخططاته ولم يسكت اليهود عن طلب الوفاء بهذا الوعد ( وعد بلفور ) الذي كان لهم بمثابة النصر الكبير فلما عقد « مؤتمر الصلح » في باريس سنة ١٩١٩ تقدم اليهود الصهيونية بمشروعهم مطالبين بالاعتراف بالحق التاريخي لليهود في فلسطين. وبأسف التاريخ حين يذكر أنهم نالوا ما أربهم فقد جاء صاك الانتداب على فلسطين معترفاً لهم بما أرادوا كما جاء بهذا الصك اللعين :

تكون الدولة المنتدبة - إنجلترا - مسئولة عن وضع البلاد « فلسطين » في

أحوال سياسية وإدارية واقتصادية تضمن إنشاء الوطن القومي لليهود .

وعملاً بهذا الصك باشرت حكومة الانتداب عملها في السر والعلانية لمصلحة اليهود وفتحت البلاد على مصراعها للهجرة اليهودية لفلسطين . . . وليس هذا كل شيء .

فلقد بدأت إنجلترا تسهل لليهود في فلسطين عملية الاستيلاء على الأراضي وتبعاً لذلك تكونت الشركات التي هدفها شراء الأراضي كأساس لتوطين اليهود وكوسيلة لخلق مقومات الوطن القومي اليهودي، ضاربة بمصالح العرب أصحاب البلاد عرض الحائط .

### بدون وجه حق

فليشهد التاريخ أن قطعة مباركة ومقدسة من الوطن العربي « فلسطين » قد أعطيت من غير سند من الطبيعة أو التاريخ أو القانون أو على الأقل من حق الغزو - إن كان للغزاة حقوق - لشردمة من الأفاقين أعدها المستعمر لتكون سوطاً في يده يلهب بها ظهر النضال العربي إذا استطاع يوماً أن يتخلص من المهانة وأن يخرج من الأزمة الطاحنة ، كما أرادها المستعمر فاصلاً يعوق امتداد الوطن العربي ويحجز المشرق عن المغرب ثم أرادها عملية امتصاص للجهد الذاتي للأمة العربية تثقلها عن حركة البناء الإيجابية كما عبر عنها سيادة الرئيس جمال عبد الناصر مراراً في خطبه فأن الاستعمار أراد أن يجعل من إسرائيل رأس جسر له في المشرق .

ومن سخيرية القدر أن تكون قيادة الجيوش العربية التي دخلت فلسطين تحت قيادة جابوب « أبو حنيك » وبعض العملاء الذين اشتراهم الاستعمار بثمن



بخس وأن تكون العمليات الحربية العسكرية تحت قيادة ضابط انجليزي يتلقى  
أوامره من نفس الساسة الذين أعطوا الحركة الصهيونية وعد بلفور المشؤم الذي  
قامت على أساسه دولة للعصابات في الوطن السليب .

### صهونيا الكبرى

عقدت الصهيونية أول اجتماع لها سنة ١٨٩٧ في مدينة « بال » بسويسرا  
وعلى أثره شهد التاريخ أول مؤتمر صهيوني صدر بعده بروتوكول صهيوني  
وعلى ضوئه امتد النشاط الصهيوني ونادى بإيجاد الوطن القومي وقد عرض  
على الصهاينة وطن في استراليا ثم غينيا إلا أنهم رفضوا بحجة أن هذه الأماكن  
لا تربط اليهود وتاريخهم بأي صلة وقالوا لأنهم يفضلون إيجاد الوطن القومي في  
فلسطين نظراً لأرتباطهم المقدس بها - وهذا على حد تعبيرهم .

وفي سنة ١٩٠١ زار ( هرتسل ) مؤسس الحركة الصهيونية السلطان  
عبد الحميد واقترح عليه بيع بعض الأراضي لليهود من أملاك الدولة بفلسطين  
لقضاء مبلغ ضخم فرفض اقتراحه ولكنه في نفس الوقت منح أراضي شاسعة  
واسعة بين مدينة يافا والقديس بموقع عرف فيما بعد بـ « نير » وبعد الاستيلاء  
عليها أنشئت بها مدرسة زراعية واستغلت أراضيها استغلالاً واسعاً وكانت في  
الظاهر مدرسة زراعية واتضح فيما بعد أنها مركز تدريب لليهود على الأعمال  
العسكرية والعصابات وسيأتي البحث مفصلاً بما قامت به هذه المدرسة وما كيدته  
للغرب من الخسائر في الأرواح والممتلكات .

### بروتوكولات صهيون

إن نلس فان لنسي ما جاء بروتوكولات حكام صهيون التي صدرت سنة  
١٩٠٥ ، وهي تعاليم هدامة لا يستطيع من يطلع عليها أن يخرج إلا بفكرة راسخة

عن هذه المنظمة بأنها مجردة من الإنسانيّة وأن الوحشية أرحم من الصهيونية وأخف وطأة من الرذائل والشُرور التي تنظم تدبيرها في داخل أمريكا وفي مخارجها ، حيث تتخذ من أمريكا وكرها الأصلي ومنه تستطيع أن تخرج إلى كل صقع في العالم لتفرخ فيه وتلقى بذور الشر فتفسد الأديان والأخلاق والمبادئ والقيم . وتهدمها جميعا . وتعود إلى ما قبل عصور الوحشية ، فلا ضمير ولا قانون ولا دين ولا عقل ولا عاطفة .

إفساد كل شيء •• تحطيم كل شيء •• تخريب كل عامر •• إشاعة  
الفوضى •• الأناثية المخالفة •• سغار الذئاب •• قنطرة الخنازير ••

هذا بعض ما يمكن أن يقوله القارئ عن هذه البروتوكولات التي نظمها (حكّاء) أو فقهاء الصهيانية •• الذين عموا ويعملون جاهدين على نشر مفاسدهم •• منفردين مرة ولكن مجتمعين مع أصحاب المبادئ الفاسدة من أمثالهم مرة أخرى •• فهم أصحاب غاية هدامة ، ويهيمهم أن يهدموا ويهدموا ولو كان الهدم بمعاول غيرهم •• المهم عندهم هو تحطيم الخير وأهل الخير •• وإشاعة الفوضى والشُرور في كل مكان أملا في أن تكون النهاية السعيدة لهم وحدهم •• تماما كما تعشم إبليس في الجنة :

### عود على بسده

وفي سنة ١٩٠٧ اتفقت بريطانيا بزعامة « كامبل برمان » رئيس حزب الأحرار مع فرنسا وبلجيكا والبرتغال وإيطاليا وهولندا وإسبانيا على تشكيل جبهة استعمارية من أهدافها إقامة حاجز بشري في فلسطين يفصل عرب آسيا عن عرب أفريقيا ويكون مضادا للأمة العربية وكانت فلسطين آنذاك جزءا من الامبراطورية العثمانية .

وفي سنة ١٩٠٨ انعقد في « لاهاي » المؤتمر الصهيوني وقرر مطالبة بريطانيا بالتدخل لدى العثمانيين آنذاك للسماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين وتدخلت فعلا ونجحت مساعيها وسمح لعدد ضخم بالهجرة إلى فلسطين .

وفي سنة ١٩١٤ قامت الحرب العالمية الأولى .

وفي ٤ مارس سنة ١٩١٦ اتفقت بريطانيا وفرنسا وروسيا على تقسيم  
الامبراطورية العثمانية بموجب معاهدة « بطرس برج » وجعلت فلسطين ضمن  
النفوذ البريطاني .

وفي ٩ نوفمبر سنة ١٩١٧ دخل الجنرال اللنبي مدينة القدس وأعلن  
عن حقه بصراحة الغادر اللثيم حينما قال « اليوم انتهت الحروب الصليبية » .

وفي سنة ١٩١٨ ألفت اليهود لجنة عرفت باسم الصهيونية برئاسة « حاييم  
وايزمان » وحددت أغراضها واختصاصاتها « وفي إبريل من نفس السنة وصل  
حاييم وايزمان مع عضوين آخرين وبصحبهم الميجور « أرمسي جور » من وزارة  
الحربية وضابط الاتصال السياسي لدى اللجنة الصهيونية واستقبلتهم السلطات  
البريطانية استقبالا رسمياً بالقدس ١٠٠ !

وفي ديسمبر سنة ١٩١٩ عقد مؤتمر الصلح « فرساي » وتصلت بريطانيا  
من اتفاقياتها مع العرب ١٠٠ ؟ أين الشرف والوعود والمواثيق . ولماذا تصلت من  
قسم ١٠٠ ؟ وعملت على تنفيذ القسم الآخر ؟

إن بريطانيا لا تعرف معنى الشرف ... وبعد الحرب وخروجها منها منتصرة  
هي وحلفاؤها لم يعد يهمها أمر العرب في قليل أو كثير .

وفي يوليو سنة ١٩١٩ وصلت إلى يافا لجنة « كينج لربن » الأميركية بناء  
على اقتراح ( لاسون ) لمعرفة رغبات السكان العرب وفي ٨ يونيو سنة ١٩١٩  
تنبه العرب للخطر المحدق بفلسطين ، وعقد أول مؤتمر عربي في دمشق وتقرر  
بالإجماع رفض الهجرة اليهودية وعدم الاعتراف بوعدهم بلفور .

وفي ٢٨ يونيو سنة ١٩١٩ انتهى مؤتمر الصلح في « فرساي » من وضع

ميثاق عصبة الأمم وتوقيعه وتقرر فيه وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني بموجب المادة ٢٢ من الميثاق .

وتابع العرب مقاومتهم للاستعمار البريطاني .

وفي ٢٧ فبراير سنة ١٩٢٠ عقدوا مؤتمرهم الثاني وقرروا فيه توكيدهم لرفض وعد بلفور والمشروعات الصهيونية وأن فلسطين جزء لا يتجزأ من الوطن العربي .

وفي ٤ ابريل سنة ١٩٢٠ ثار العرب على الغزاليين ونشبت ثورة دامية دامت أربعة أيام في مدينة القدس أثناء موسم النبي موسى وبلغ عدد القتلى والإصابات حداً عالياً من اليهود والعرب على السواء ، وعلى أثرها تألفت لجنة عسكرية لمعرفة أسباب هذه الثورة وقررت اللجنة أن الأسباب ترجع إلى خيبة أمل العرب في بريطانيا وسياستها وتواطؤها مع اليهود واعتقاد العرب أن وعد بلفور خطر جسيم يهدد كياناتهم ويكشف عن المؤامرات المبيتة ضد مصائرهم القومية .

هنا ولم تحرك بريطانيا ساكناً بل ضربت بقرار اللجنة - كعادتها - عرض الحائط . . لماذا ؟

طالما أنه ليس لمصلحة اليهود ، أحلافهم وربابهم المبدلين .

وفي ٢١ مايو سنة ١٩٢٠ تأسست الجمعية العربية الفلسطينية للدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني نتيجة لاجتماع عقد في النادي العربي بدمشق .

وفي ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٠ انعقد المؤتمر العربي الفلسطيني الثالث بمدينة حيفا وانتخب لجنة تنفيذية لمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر برئاسة المرحوم ( موسى كاظم الحسيني ) وتقرر فيه ما يلي :

١ - رفض وعد بلفور .

٢ - منع الهجرة اليهودية .

٣ - تشكيل حكومة وطنية لفلسطين .

وفي أول مايو سنة ١٩٢١ م هاجم العرب مركز المهاجرة الصهيوني في يافا وقتلوا عدداً من المهاجرين اليهود احتجاجاً على الهجرة وقامت هجمات على المستعمرات اليهودية بين يافا وطولكرم وخاصة مستعمرة ( املبس ) (بتاح تكفا) وقتل أكثر من ٢٠٠ يهودي واستشهد عشرات من العرب برصاص الانجليز .

وتألفت لجنة «توماس هايكرفت» وقدمت تقريراً لمجلس النواب البريطاني جاء فيه أن سخط العرب قد ازداد نحو سياسة بريطانيا الرامية إلى تهويد فلسطين وأن الشعب بمختلف طوائفه الإسلامية والمسيحية على السواء سيقاوم السياسة البريطانية .

وفي ٢٥ يونيو سنة ١٩٢١ دعت اللجنة التنفيذية لفلسطين إلى عقد المؤتمر الرابع في القدس لانتخاب وفد يسافر إلى أوروبا لبسط القضية الفلسطينية أمام العالم المتمدرن وسافر الوفد في أول يوليو سنة ١٩٢١ عن طريق الإسكندرية - لندن .

وفي ١٥ أغسطس سنة ١٩٢٢ وصل « هيرت صموئيل » اليهودي أول مندوب سام على فلسطين وكانت نسبة السكان آنذاك من العرب ٩١٪ .

وفي ٢٢ أغسطس سنة ١٩٢٢ عاد الوفد من أوروبا وعقد مؤتمر في نابلس وقدم الوفد للمؤتمر نتيجة أعماله وأقسام المؤتمرين على متابعة المساعي لتحقيق الاستقلال ورفض وعد بلفور ، وقررت الحكومة إنشاء مجلس تشريعي إلا أنه قوطع .

وفي ١٦ يونيو سنة ١٩٢٣ دعت اللجنة التنفيذية لفلسطين إلى عقد مؤتمر في يافا وعقد المؤتمر جلساته وقرر تنظيم الحركة الوطنية على أثر رفض المجلس التشريعي كما انتخب وفد ليسافر إلى لندن لمتابعة العمل على افساد وعد بلفور وسافر في ٢٥ يونيو من نفس السنة وبقي حتى ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٢٣ وعاد ولكن بلا جدوى .

وفي أول نوفمبر سنة ١٩٢٦ عين المندوب السامي البريطاني مجلساً استشارياً من الموظفين البريطانيين واليهود فقط وتنكر للعرب وكأنتهم ليسوا أهل البلاد الأصليين .

وفي ٢٥ يونيو سنة ١٩٢٨ عقد بنابر اللجنة التنفيذية المؤتمر السابع بالقدس وتقرر فيه الاحتجاج على كثرة الموظفين البريطانيين وعلى إعطاء امتياز البحر الميت لشركة أجنبية يهودية و تفضيل لليهود على العمال العرب في الأشغال الحكومية ووقف سن القوانين ريثما تولف حكومة برلمانية وطالب المؤتمر عصبة الأمم بإنشاء نظام حكم ديمقراطي برلماني لفلسطين ولكن لا حياة لمن تنادى .

وفي ١٥ أغسطس سنة ١٩٢٩ تقدمت جماعة من اليهود نحو حائط المبكى بجوار المسجد الأقصى المبارك لمحاولة احتلاله فأثار عملهم سخط الشعب العربي وقامت في ٢٣ من الشهر نفسه الثورة العارمة التي قضت على جميع اليهود التناطين في مدينة الخليل وقامت معارك في صفد و حيفا و يافا ، واعتقل نحو الألف من العرب واعلم ثلاثة مجاهدين هم :

١ - عطا الزير من الخليل

٢ - محمد مجموم » »

٣- فؤاد حجازى من صفد

وكالت اصابات اليهود والانجليز ١٠٠٠ إصابة وبلغ عدد الشهداء والجرحى من العرب مائتين فقط. ٥

وفى سنة ١٩٢٩ وصلت إلى فلسطين لجنة (شو) لتحقيق حوادث الثورة وفى أول مارس سنة ١٩٣٠ قدمت تقريرها وأوصت بما يأتى :

١- وضع حد لإجلاء المزارعين العرب عن أراضيهم ٥

٢- إصدار بيان صريح عن الهجرة ووضع حد لمنع الهجرة . وأوردت اللجنة فى تقريرها أن الشعب العربى متحد اليوم فى مطالبته بحكومة ليايية:

وتحت وطأة الثورة العربية أذعنّت بريطانيا لدراسة قرارات اللجنة وشكلت ثلاث لجان فنية لهذا الغرض .

١- لجنة (جون هوب سمبسون)

٢- » (لويس فرنشى)

٣- » (كروسي)

وفى نفس الوقت سافر وفد عربى للعمل على وقف الهجرة وبيع الأراضي وإنشاء حكومة وطنية ٥

وفى أكتوبر سنة ١٩٣٠ أصدرت بريطانيا كتاباً أبيض يسمى (كتاب مانسفليد) نسبة إلى وزير المستعمرات آنذاك ولكن سرعان ما نشر مانسفليد فى صحيفة التايمس فى ٦/١١/٣٠ مقالا أنكر فيه كثيرا مما ورد فى الكتاب ٥

وفى ١٣ فبراير سنة ١٩٣١ أرسل (مكدونالد) كتاباً إلى وايزمان يؤكد فيه تمسك الحكومة البريطانية بإقامة وطن قومى لليهود ٥

وفي ٢٦ مارس سنة ١٩٣٣ عقد العرب اجتماعاً في مدينة يافا وقرروا فيه عدم التعاون مع الانجليز على أى وجه من الوجوه .

وفي ١٣ اكتوبر سنة ١٩٣٣ نشبت ثورة أخرى بدأت في القدس وانتقلت إلى جميع البلاد وأهم معاركها يافا وجرح الرحوم موسى كاظم الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية وبعض أعضائها - ووقعت معارك دامية استشهد فيها ٣٠ عربياً .

وفي سنة ١٩٣٤ ضبطت بميناء يافا أسلحة ومتفجرات مرسله إلى الوكالة اليهودية بفلسطين بتواطؤ السلطات المنتدبة . ؟

### براميل فتحطم

وتفاصيل الحادث أنه بينما كان عمال ميناء يافا من البحارة الأبطال يفرغون حمولة إحدى البواخر وكانت من الاسمنت إذ سقط أحد البراميل فتحطم وظهر اليه محتوي على أسلحة خفيفة وثقيلة بأنواعها وما إن أذيع الخبر حتى شعل الإضراب بجميع ميناء يافا وتوقفت حركة الشحن والتفريغ بالنسبة لسائر البواخر وأوعزت الحكومة إلى أحد الأعوان العرب وهو رئيس نقابة البحارة في يافا بأن يستمر هذا الإضراب أطول مدة ممكنة .

بينما أوعزت إلى اليهود في تل أبيب بإنشاء ميناء خاص لهم وزودتهم بالمال والعتاد والمعدات اللازمة مع العلم بأن ميناء يافا لا يعتمد عن ميناء تل أبيب إلا بأقل من ميل واحد ولكن القصد هو اللعب على الحبلين لحاجة في نفس يعقوب بالإضافة إلى تيسير عملية تهريب الأسلحة لليهود وتمكينهم من الحصول على السلاح لاستخدامه ضد العرب في فلسطين حتى لا تنتصر هذه العملية الآثمة



للرقابة التي فرضها العرب الأبقاظ على ميناء يافا وحينما ولبنع هذا التهريب الذي لم يعد ثمت شك في أن الانجائز واليهود فيه سواء ، وأن الجريمة التي يدبرونها جميعاً ضد العرب قد انكشفت خيوطها .

ووضع العرب أيديهم على جسم الجريمة ، ولكن من أين لعموت العدالة أن يأخذ صداه في ضجيج الخيانة وزحمة الاستعمار ، وموامراته ضد العروبة ؟؟



# الأراضي والقطراني فلسطين

.....



## خيرات العرب . . . الأعداد

المعسولوم ان مساحة فلسطين ٢٧ مليون دونم منها الصالح للزراعة ومنها الصحراء (النقب) ومنها الجبال وفيها السهول والوديان الخصبة القابلة للزراعة وبها ثلاث بحيرات غنية بمعادنها وهي :

الحولة

طبريا

البحر الميت

وبها خيرات كثيرة وأهم محصولاتها البرتقال والزيتون والفواكه والشعير والقمح .

هذا بالإضافة إلى البوتاس الموجود بكثرة في البحر الميت وبه ما يكفي لتدمير العالم بالمتفجرات وقد منحت شركة يهودية - بمساعدة بريطانيا طبعاً - امتياز استغلال هذا البوتاس وهذه الثروة القيمة منع العرب من الاشتراك في استغلالها لأن صاحبة البلاد هي حكومة الانتداب بوضع اليد كما يقولون .

لقد فرض الانتداب فرضاً على العرب أصحاب البلاد رغم أنوفهم لأن لبريطانيا الحق في توزيع المنح والعطايا الجزيلة لليهود بلا قيد ولا شرط . . . لكسب مودتهم وإيقاع الضرر بأصحاب البلاد الحقيقيين .

## البرتقال

كما أن فلسطين كانت ولا زالت تعتمد على ثروتها من الحمضيات وتعتمد من أغنى البلاد بها وأجودها في العالم لكثرة ما تحتويه من فيتامينات مفيدة جداً

١ وعلى نسبة عالية ، ولهذا تهافت العالم الغربي عليها وأخذ يستوردها ،

وهذه - الموالح أو الحمضيات - تزرع بكميات وفيرة على الشواطئ والسهول التي يكثر بها الماء الغزير والتربة الخصبة كما أنها تحتاج الى عناية فائقة وخدمة ممتازة طيلة أيام السنة حتى يوم جنى الحمضيات، ويجب أن يكون الجاني (القاطف) صاحب خبرة وكذلك التعبئة في الصناديق وهذه الخبرة اكتسبها أهل البلاد من مدة طويلة نتيجة لممارستهم هذه المهنة :

هذا وتبلغ نسبة المشتغلين في زراعة البرتقال من أهالي فلسطين في الغالب ثلثي أهالي السواحل ويسمون مزارع البرتقال (بيارات) وتروى الحمضيات من آبار أرتوازية توجد في البياضة نفسها ولا بد من إيجاد حوض ماء واسع لتفريغ المياه من جوف الأرض إلى الحوض (بركة) ومن الحوض إلى قنوات لرى الأشجار وتحتاج زراعة الحمضيات إلى عناية تختلف عن غيرها من الفواكه أو الخضروات ولا تشر شجرة البرتقال إلا بعد السنة الرابعة حيث تبدو بواكيرها وفي السنة التالية تعطى ثمراً جيداً .

وهكذا يـلـمـل أصحاب البيارات أموالاً طائلة حتى يتمكنوا من جنى هذه الثمرة :

والبرتقالة غالبية تربي كالطفل تماماً وأى خطأ في الزراعة أو العناية يسبب الخسائر الفادحة في المحصول كما أنها تستلزم دوماً أن تكون تحت إشراف الخبراء من المهندسين الزراعيين .

أما البيارية أنفسهم فليسوا أقل خبرة من المهندسين نظراً لطول ممارستهم المهنة وأصحاب البيارات يعتمدون عليهم ،

كما أن البيارات ثروة تدر على البلاد الخيرات الكثيرة وتحتاج إلى عمال

دائمين يعملون طول السنة سواء في وقت القطف الذى يبدأ غالباً في أواخر شهر  
سبتمبر ( ايلول ) من كل عام حتى أوائل شهر فبراير ( شباط ) وبعدها يحتاج  
للعتاية بتربتها وقلبها وقشبرتها أى إزالة العروق التى تطع على ساق الشجرة كما  
تظهر الأشجار في كل سنة وترش بالعقاقير كالآنسان تماماً خوفاً من الجراثيم  
وأهمها ما يسمى بتيفوس البرتقال .

وفلسطين مشهورة بزراعة البطيخ أيضاً والشمام وكانت تزرع كميات وفيرة  
منها وتصدره للبلاد المجاورة مما يعد دخلاً كبيراً يدر على البلاد أموالاً طائلة  
في الصيف .

والبطيخ لا يحتاج إلى الري لأنه يعتمد على الندى وحده ومصاريفه قليلة  
جداً ودخله كثير جداً ويزرع هذا النوع عادة في السهول والوديان القريبة من  
سفوح الجبال على أن تكون تربتها رملية هشة .

### الزيتون . . . الخضر وات

هذا بالإضافة إلى الخضر وات بأنواعها وتصدر منها كميات وفيرة جداً  
للبلاد العربية المجاورة كما توجد أشجار الزيتون بها من أجود الأنواع وتعتبر مصدراً  
عظيماً لثروة البلاد كما يصنع الصابون النابلسي المشهور بالإضافة إلى المصنوعات  
الحلوية المختلفة إلا أنها لا تكفى للاستهلاك المحلي .

وهذا لا يعنى عدم وجود صناعات وإنما هي لا تكفى حاجة البلاد  
وهكذا تعتمد فلسطين على الزراعة أكثر من اعتمادها على الصناعة  
وتصدير منتجاتها .

والأراضي في فلسطين مختلفة منها الجبال ومنها السهول ومنها ما هو واقع

تحت سطح البحر بـ ٣٢٠ قدم كمنطقة البحر الميت . ومناخها معتدل وبها المصايف الجميلة في المناطق الجبلية وبها المشى العظيم « أريحا » المجاور للبحر الميت .

### الأرض المقدسة

وأرض فلسطين مقدسة لدى جميع الملل وبها المسجد الأقصى ومسجد عمر وكنيسة القيامة وحنط المبكى اليهودى ومهد السيد المسيح ومقام أبى الأنبياء سيدنا ابراهيم (بالخليل) ومقام سيدنا موسى بالقرب من القدس بين أريحا والقدس ومقام النى صالح ومقام النبي روبين وسيدنا يعقوب ويوسف ه وتكاد لا تخلو بقعة فى البلاد من وجود نبي أوولى من أولياء الله الصالحين لهذا فأن جميع أصحاب الديانات السماوية فى العالم يقصدونها ويحجون إليها فى مواسم الحج المختلفة ه

وعلى الرغم من هذا وذاك فان الاستعمار جعل منها أرض المعارك ووطن بها السفاحين وأخرج منها أهلها عنوة واقتداراً وكان من الواجب أن تكون فلسطين أرض السلام . . أرض الأمان والاطمئنان ه ولكن ما العمل وقد أوجد المستعمر فيها ما أوجد وشردها منها أهلها الاصليين وأبدلهم بالسفاحين السفاحين الآثمين مما تأنف منه العدالة وتآباه الديموقراطية ويتنافى مع الحرية وغيرها من المبادئ التى تتيحها بريطانيا وأمريكا وغيرها من الصهاينة :



## هل باع الفلسطينيون أراضيهم ؟

في الحقيقة أن أهل فلسطين لم يكونوا جميعاً من أصحاب الأراضي ولكن أكثر أصحاب الأراضي الشاسعة الواسعة عرب من غير أهل فلسطين من لبنان، وسوريا وهذا لا يعنى نفى التهمة عن باع أرضه من أهل فلسطين ولكن متى ظهر السبب بطل العجب .

فان من العرب في فلسطين من باع أرضه تحت ظروف اضطرارية قاسية وتحت وطأة القوانين الجائرة التي سنها المستعمر لكي يتخلص من العرب وأرضهم وبمقتضى أنظمة وتشريعات أصدرها رجال القانون والمستشارون اليهود العاملون في حكومة الانتداب ومن الطبيعي أن يصدروا أنظمة وقوانين تنفع أبناء جلدتهم ( اليهود ) وتضر في الوقت نفسه بمصالح العرب . وهكذا . . .

وفما يلي بعض الأمثلة الحية التي تؤكد ذلك فان بعض المواطنين العرب المعروفين بوطنيتهم وإخلاصهم لقضية بلادهم كان يملك قطعة من الأرض بجوار نهر العوجة بالقرب من قرية صمويل المجاورة لتل أبيب من الشرق فقد عرض اليهود على صاحبها بيعها لأن موقعها قريب من تل أبيب وعرضوا عليه الأموال المغرية جداً فرفض البيع . فما كان من اليهود إلا اللجوء إلى طريقتهم المعهودة وألاعيمهم الفلدة فاستعانوا بأعوانهم من رجالات الحكم الانجليزي وتلمسوا وساطتهم في الأمر فلم تنجح الوساطة فما كان من وزير الأراضي وهو بريطاني يهودي إلا أن أصدر قراراً بنزع ملكية الأرض من صاحبها العربي بحجة أنها مستعمل للمصلحة العامة وبانشاء مصحح عليها وما إن وصل الخبر إلى صاحب الأرض حتى سعى لدى القضاء لإلغاء هذا القرار المحجف الذي لا يتفق مع الحقيقة أو الواقع وبعد الأخذ والرد في ساحة المحكمة وجد أن الحكم سيكون

لمصلحة اليهود وأن أرضه ستزعم منه رغباً عن أنفه وفي نفس الوقت ظل اليهود يرسلون إليه السماسرة لأغرائه بشتى الطرق ليتنازل عن القضية وإلا خسرهما فأذعن نهائياً وباعها وغادر البلاد خوفاً من نقمة الشعب عليه .

وهذه حالة من حالات عديدة وكلها تكشف عن الطرق الخسيسة التي كان يلجأ إليها اليهود في زمن الانتداب وجل الموظفين البريطانيين في حكومة الانتداب كانوا عملاء لليهود وكل من لا يرضى عنه اليهود يكون مصيره العودة من حيث أتى .

### حارة التنك

وحالة أخرى تكشف عن كيفية بيع الأراضى وقعت في تل أبيب لشخص هربى له قطعة أرض في منتصف تل أبيب أقام عليها اليهود اليمينيون المهاجرون يوتاً من الصفيح (التنك) حتى عرفت بحارة التنك وهذه الأرض شاسعة واسعة استولى عليها اليهود وانتزعوها غصباً من صاحبها بدون سند قانونى وإنشأوا عليها هذه البيوت على مرأى ومسمع من السلطات الحاكمة ولم تتخذ أى إجراء يضمن حقوق صاحب الأرض فأدام الدعاوى في المحاكم وتوسط السماسرة لتخليص الأرض من صاحبها بلا جدوى حتى أذعن مكرهاً على استيفاء الأجور عن كل بيت فيها بينما القضاء لا يزال يبت في القضية وليس من صالح اليهود البت في هذه القضية بسرعة وعمل اليهود بطرقهم المعهودة من رشوة المسؤولين حتى تأجل النظر في هذه القضية وظلت القضية منظرية أمام المحاكم مدة طويلة دون البت فيها .

وذات يوم في آخر أحد الشهور ذهب صاحب الأرض مصحوباً برجال الشرطة البريطانيين لتحصيل الإيجار من السكان المستأجرين منه أرضه

والمقيمين عليها مساكنهم فما كان من أحد السكان إلا أن استل سكيناً وطعن بها صاحب الأرض في صدره فسقط بجثة هامدة وتمكن الخاني من الفرار وسهل السكان له سبل الفرار بينما وقف البوليس عاجزاً عن حراسة صاحب الأرض وهكذا ضاع صاحب الأرض ضحية المؤامرة الدنيئة وضاعت أرضه في ظل الديمقراطية البريطانية العادلة . . .

وصاحب الأرض هذه معروف فهو من مدينة يافا واسمه المرحوم الخناوي وقضيته مشهورة وليس من أهالي فلسطين وأهالي يافا خاصة من يجمل هذه المساه الدامية .

وهكذا في مثل هذه الحالات كان العرب مجبرون على بيع أراضيهم لا بقصد الكسب أو الاتجار أو ملاحقة الغايات من اليهود ومعاقرة الخمر . . .

### مرج ابن عامر

كما أن الأراضي الشاسعة قد تسربت إلى اليهود في فلسطين من العرب غير الفلسطينيين وجلهم من لبنان وسوريا وهذا ماحدث في أراضي مرج ابن عامر، وأراضي الحولة وأراضي وادي القباني ووادي الحوارث الجنوبي والشمالى كلها من أخصب الأراضي وأوسعها وتزيد مساحتها على مايون دونم ( ٤ دونم = فدان) حقاً إن بعض أهالي فلسطين باعوا أراضيهم بقصد كسب المال والريح ولكنهم قلة لا تذكر لأن الشعب الفلسطيني كان لهم بالمرصاد حتى لقد اغتيل عدد منهم باع أرضه عن غير حاجة إلى المسال أو حاول البيع وكان اليهودى يسعى للاستيلاء على الأراضي الصالحة للزراعة ويحاول شراء الأراضي الحليية :

### المثلث الخصب

وأخيراً وكما هو معروف بعد النكبة قدم المثلث الخصب الى اليهود هدية بل لخدمة سائغة بلا مقابل من حكام بعض الدول العربية . فهل يمكننا والحالة هذه ان نوجه اللرم الى أهل فلسطين على بيع أراضيهم ؟ .

### صندوق . . . . . وصندوق

وبعد إلقاء الأضواء الكاشفة على هذه الحقيقة يسهل على القارئ الكريم معرفة ما كان يعانيه أهل فلسطين من الجور والظلم أيام الانتداب وقبله وبعده . فقد منح العثمانيون الأراضي السبخة لليهود ، أما الإنجليز فقد سهلوا الحركة وأوجدوا النظم والقوانين لأرغام العرب على ترك أراضيهم لليهود . فأين المقومات التي تحول دون هذا العمل الإجرامى الخطير ؟؟ والصندوق المالى اليهودى ( الكارن كابت ) يتصيد الأراضي اصطفاً ويدفع الأموال الطائلة للعملاء ، والوسطاء ويشترى الذمم الرخيصة من رجالات الدولة لتمهيد أعمال انتقال الأراضي .

### من العرب إلى اليهود

وأخيراً وقبل النكبة بأعوام استيقظ العرب من غفلتهم وقام الوطنيون منهم بإنشاء صندوق الأمة للوقوف فى وجه الصندوق اليهودى ومقاومة أعمال بيع الأراضي لليهود ولكن من أين له المال والأخلاص والمقومات الموجودة لدى الصهيونية العالمية التى أوجدت الصندوق اليهودى وزودته بالأموال الطائلة .

ومن الطبيعى أن صندوق الأمة العربى لم يتمكن من القيام بالعبء الثقيل الملقى على عاتقه وتمكن بفضل الروح الوطنية من شراء بعض الاراضى من

المعززين المضطرين للبيع من العرب ولكنها كانت قليلة بالنسبة للأراضي التي تسربت إلى أيدي اليهود . . . وبعد ماذا ؟ بعد خراب البصرة .

عرب فلسطين إذ لم يكونوا يحاربون اليهود وحدهم في مختلف الميادين الاقتصادية والسياسية ولتسلح بل كانوا في عراك مستديم ضد اليهود ومعهم الانجليز والعلماء والسياسة وما أكثرهم .

ومع ذلك صمدوا أمام الأموال والخيرات والمكائد الى أن جاء يوم ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ .

فهل يمكن بعد هذا أن نقول إن أهل فلسطين باعوا أراضيهم أو تخانوا قضيتهم أو تخاذلوا في الجهاد . . . . .

وبعد مرور ستة عشر عاماً انجلت الحقيقة أمام العالم العربي المصدق بهم من جراء قيام دولة السفاحين بالقسم المحتل من فلسطين وما هذه الانتفاضة إلا بفضل رجال ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ في مصر بقيادة رائد العروبة وقائدها جمال عبد الناصر وهو العليم ببواطن الأمور والخبير بالمكائد التي دبرها الخونة لأهالي فلسطين .

وما من خطبة أو اجتماع إلا ويشير إليها سيادته لعلمه بأن هذه القضية عادلة ومن حق أهلها العودة إليها واسترجاعها من أيدي الغاصبين .

إن إسرائيل قد خلقت لتحميا وتكبر وتتسع أراضيها على حساب العرب . . . فقد وضعت شعارها من أول يوم على الكنيست « ملك إسرائيل من الفرات إلى النيل » . . . كما أن رئيس وزرائها اشكول في زيارته الأخيرة للولايات المتحدة في أوائل يونيو سنة ١٩٦٤ قد صرح بكل وقاحة ومكابرة إن إسرائيل مستتعة ولن تموت أبداً . . .

فليسمع العرب . . . فهذا الشر قد اقترب . . .



الهِجْرَة

ص ١٠٠





## اليهود...والسلطان

من أعقد المشاكل التي أوجدها الانتداب في فلسطين : الهجرة اليهودية  
وفتح أبواب فلسطين على مصراعها لليهود في جميع أنحاء العالم ومقاومة الهجرة  
إليها من الدول العربية الشقيقة المجاورة :

وقبل مباشرة بريطانيا الانتداب على فلسطين كان اليهود فيها قلة غير ذات  
شأن ولكن الدولة ساعدت على إيجاد هذه الفئة التي لم يكن لها كيان ، هي الدولة  
العثمانية التي كانت تحكم البلاد كما هو معلوم يوم كانت فلسطين جزءاً من  
الامبراطورية العثمانية قبل الحرب العالمية الأولى .

وحتى سنة ١٩٤٥ كان عدد اليهود الموجودين في فلسطين لا يزيد على  
ستين ألفاً ولكن مع مرور الزمن تزايد العدد وفي خلال سنة واحدة أصبح  
عدد اليهود مائة الف . وشعر العرب بالخطر الداهم فقاوموا هذه الهجرة بشتى  
الطرق الايجابية والسلبية ولم يفلحوا في مقاومتهم مع حكومة الانتداب لوقف  
الهجرة حتى عملت حكومة الانتداب إلى إيواء عشرة آلاف مهاجر كل عام  
بالإضافة الى العدد الموجود كما سعت لإيجاد مساكن وأعمال لهم وزودتهم بالمال  
والعتاد ومنحتهم الأراضي بكل سخاء على حساب العرب .

## اليهود والنازية

وما كانت الحرب النازية التي أشعلها هتلر إلا وبالا على أهالي فلسطين إذ  
استغلت الصهيونية العالمية أعمال التجمع اليهودي في ألمانيا والتي - على الرغم من أنها  
مبالغ فيها - أوجدت عطفاً مصطنعاً على اليهود وساعدت الصهيونية على إيجاد

مراكز تجمع في أنحاء أوروبا وكان كل مركز بمثابة حائط المبيكى عليه سيكون ويستبكون وما تدرى عيونهم إلا دموع التماسيح .

### تمثيل في تمثيل

وعملت الصهيونية على إعداد بواخر خاصة لنقلهم بالآلاف المؤلفة إلى فلسطين فالفرصة قد سنحت لهم على الرغم من إرادة أهالي فلسطين وحكومة الانتداب معاً وكانت البواخر تصل إلى المياه الإقليمية لحكومة فلسطين فتعترضها زوارق الدوريات فلا تلقى أى مقاومة ولا تجد أى صعوبة بل تقودها إلى ميناء حيفا حيث تجرى عملية تفريغ الحمولة البشرية ويساق ربان الباخرة وملاحوها إلى ساحة القضاء فوراً أمام المحاكم التي تقرر إبعاد ربان الباخرة وبجارتها وتوقيع عقوبات مادية عليهم ومصادرة الباخرة .

### فلسطين حرام . . . على العرب

وهكذا لا يتخذ أى إجراء ضد أحد منهم كما أنهم ممنون الجنسية الفلسطينية وتسندهم إليهم الأعمال والوظائف الحكومية . كأهل البلاد تماماً بل ترعاهم أكثر منهم وتمنحهم مرتبات أعلى لأنهم كما تدعى السلطات من أصحاب الخبرة وهكذا تدفقت مئات الألوف من المهاجرين والمهاجرات اليهود على فلسطين على مسمع بريطانيا المنتدبة وتحمت رعاية عصابة الأمم .

أما العرب الذين كانوا يحاولون الهجرة إلى فلسطين من الأردن وسوريا ومصر فالويل كل الويل لمن يوجد مقبلاً بها إقامة غير شرعية فإنه يسجن وينفذ فيه الحكم ثم يبعد وإذا تكرر وحاد بعد الأبعاد تكون عقوبته مشددة وكثيراً ما كان البوليس يقوم بحملات تفتيشية على المناطق العربية ويعتقل الكثير من العرب

الذين حضروا للعمل ويضير إبعادهم فوراً بالإضافة إلى تغريمهم مبالغ جسيمة تفرض عليهم وأحياناً ما كان يكتفى بهذا الإجراء وأحياناً أخرى يساقون إلى المحاكمة فتوقع عليهم عقوبة السجن ستة شهور مع الإبعاد عن البلاد .

هذا واليهود معززون مكرمون سواء جاءوا بطريقة شرعية أو غير شرعية ٥

### البواخر . . . تفجير

وذات مرة تدفق على ميناء حيفا دفعة واحدة ثلاث بوآخر تحمل المهاجرين اليهود فقام العرب بالمظاهرات الصاخبة احتجاجاً على هذه الهجرة التي تشكل خطراً على فلسطين وأهلها العرب وعم الإضراب وتتابعت أعمال العنف مما جعل حكومة الاندلب تدعن للأمر الواقع وعرضت قضية هؤلاء المهاجرين على المحكمة العليا وقررت إعادتهم من حيث جاءوا ومنعهم من دخول البلاد فما أن علم رباينة البواخر بهذا القرار حتى عمد اليهود إلى تفجير المواد الناسفة فيها واغراقها وسيبت أعمالهم قتل بعض رجال البوليس البريطانى المكلف بحراسة البواخر وحوالى مائة مهاجر يهودى .

وكان من جراء هذا العمل أن عادت السلطات البريطانية فسمحت لليهود بدخول البلاد وأرسلتهم على التوالى واللحظة إلى المعسكرات فنتيجة لتدخل بريطانيا فى الأمر ١٠٠

ياله من إجراء لا يتفق مع القانون والواقع ! . . ولكن بريطانيا متى شاءت دامت بأقدامها الغليظة هذه الاعتبارات وامتهنت القيم احتراماً لأسيادها اليهود، وسعت السعى الخبيث من أجل توطينهم فى أرض العرب ٥

## الهجرة الشرعية

كل ما قلناه حتى الآن انما ينصب على الهجرة غير الشرعية : أما الهجرة الشرعية فهي أدهى وأمر :

والشرعي المهاجر وغير الشرعي مع مرور فترة وجيزة في البلاد يصبح كل منهما متمتعاً بالحقوق الشرعية لأهل البلاد في الحكومة المنتدبة . . .

## المستعمرات في فلسطين

ماذا يعلم القارئ عن المستعمرات في فلسطين ؟

وكيف نشأت ؟ ومن الذى عمل على إيجادها ؟

وما هو وضعها الاستراتيجى ؟

كان اللورد روتشيلد أول من أوجد هذه المستعمرات وصرف عليها من جيبه الخاص حتى كثرت وترعرعت في ظل الانتداب الذى كان يزودها بالمعدات والأموال لأصلاح الأراضي كما كان يعمل على تسليحها بحجة الدفاع عنها ويدرب القادرين على حمل السلاح فيها وكانت الدولة العثمانية أول من منحها الأراضي منعاً لتشجيع كيانها وذلك قبل الحرب العظمى الأولى وكانت كل مستعمرة تبنى على شكل معسكر وفي وسطها مبنى يشبه القلعة المحصنة تشرف على جميع أطرافها وتحفر حولها الخنادق وتقام عليها أسوار شائكة تم يمنع الأهالى المجاورون من الاقتراب منها ولا يعرف أحد ما يدور بداخل كل مستعمرة إلا من يسكنها ويعيش بداخلها .

## الحياة في المستعمرات

أما الحياة فيها فهي حياة برهيمية على نطاق واسع ولا يجوز أن يقيم بها إلا من

كان خالوتسيم ( مهاجر ) ومن يعتنق نظرية الوطن القومي في فلسطين ويعمل في إصلاح الأراضي وبمختلف المهن بلا مقابل ، والزواج بها عرفي ، ولا تتولى المرأة تربية أولادها ولا الرجل ، فإن بالمستعمرة قسماً خاصاً للولادة ورعاية الأطفال وتعليمهم ولا يتقاضى أحد أجراً على عمله ، بل يؤدي أعمالاً مختلفة بطريق المناوبة ويقدم لكل منهم لباس خاص يتكون من قميصين من لون أزرق من الكتان وسروالان من اللون الكاكي الأزرق وبسطار ( حذاء ) بالإضافة إلى الملابس الداخلية والجوارب والناديل والبيجامات وتعطى لهم في الشتاء ملابس ثقيلة مطابقة للمواصفات آنفة الذكر ويسمح لكل خالوتس أو خالوتسه ( مهاجر أو مهاجرة ) بالتردد على دور السينما في الشهر أو المسارح وتمنح لكل فرد بطاقة لذلك كما يعطى لكل من يدخن علبة سجائر ولكن من النوع الرخيص .

كما يوجد في كل مستعمرة مدرسة لتعليم اللغة العبرية ، وجل سكان المستعمرات في بادئ الأمر لا يعرفون اللغة العبرية فتدرس لهم ويتقنونها بعد مرور عام ولا يسمح لأحد منهم ترك هذه المستعمرات إلا بشروط قاسية وبعد خدمة ثلاثة أعوام على الأقل ولا تمنح أى مكافأة لأحد مطلقاً كما لا يجوز له ترك مكانه قبل إيجاد عمل صناعي أو زراعي من شأنه خلق وسيلة لزيادة الإنتاج أما والحالة هذه فلا يمكنه ترك المستعمرة ، والوكالة اليهودية لا تساعد في هذه الحالة .

وبعد استقرار المهاجر أو المهاجرة في هذه المدة يصبح عضواً عاملاً فيها ويصعب عليه مغادرتها خصوصاً بعد أن يكون قد تزوج وصار له بها خلف وتوفرت لأسرته كافة وسائل الاستقرار ولا سيما المأكل والمشرب في مطاعم عامة أنشئت خصيصاً وتوسع لجميع سكان المستعمرة مها كان عددهم .

ووجبات الطعام ثلاث وفق النظام العسكري تماماً ولا يتميز أحد منهم عن غيره ، والمساواة متحققة في جميع المعاملات فلا رئيس ولا مرؤس وتصدر الأوامر إليهم من الوكالة فهي التي تزودهم بالكتب وأدوات الدراسة وهم بدورهم سكان المستعمرة يعملون في استصلاح الأراضي المخصصة لهم وعليهم زراعتها ٥

أما المحصولات فتستولى عليها الوكالة وهي التي تعطى منها ما يلزم لسكان المستعمرة من آلات وأسلحة ومأكولات وملابس وتخصص طبيية وطبياً وممرضات الأشراف الصحي وإذا منح الخالوتس أو الخالوتيسيه اجازة فلا يعطى أى نفود للترفيه عنه .

### تجزئة استراتيجية المستعمرات

عدد السكان في المستعمرة يتراوح في بدء تكوينها ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ ثم يزيد تدريجياً وفي فلسطين مستعمرات أصبحت مدناً كبيرة جداً نذكر منها املبس (بتاح تكفا) بالقرب من يافا وديران (رخبوت) على طريق يافا - غزة والخفيرة بالقرب من حيفا ونثانيا بالقرب من طولكرم لجهة الغرب وعدد المستعمرات في فلسطين حتى نهاية مايو سنة ١٩٤٨ من الكثرة بحيث لا تحصى وجعلها في مواقع استراتيجية حساسة على المواصلات بداخل البلاد سيطرة كاملة وكان لهذه المستعمرات دور فعال في الإرهاب اليهودي لأنها جميعاً كانت تزود بالسلح والعناد من قبل السلطات الحاكمة المنتدبة التي كانت تعمل على تدريب سكانها علناً على مرأى ومسمع من العرب والرأى العام العالمى ٥٥٥

وهذه المستعمرات بنتها الوكالة اليهودية وهي التي تشرف عليها الحركة الصهيونية العالمية كما أن الوكالة اليهودية في فلسطين أبان الانتداب هي التي تدبر

دقة الحكم بالبلاد بطرق غير مباشرة كما انها تصدر القوانين والأنظمة التي تتفق مع مصالحها .

وقليل من القراء العرب يعلمون أن المستشار القانوني لحكومة فلسطين ابان الانتداب وواضع الظمتها وقوانينها هو اليهودي المعروف ( بنتوتش ) ومن الطبيعي أن يصدر القوانين الملائمة لليهود والمحجفة بحقوق العرب وما على السلطات المتتدية الا التنفيذ مادام ذلك لصالح اليهود وضد مصالح العرب فهذا هو عين المراد ،

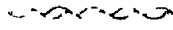
هذا قليل من كثير .. وفي الواقع أن ما لقيه أهل فلسطين من صنوف التعذيب والابحاف في حقوقهم يفوق ما لا يمكن أن يلاقه أى شعب فى العالم سواء فى الماضى أو الحاضر .

كما أن المستعمرات كانت على اتصال بعضها ببعض بواسطة الاسلحة أو التليفون وكانت كل مستعمرة تخرج دورية حراسة تقابل الدورية الثانية للمستعمرة المجاورة وهكذا وأى اعتداء على واحدة منها تسارع الأخرى لتجدتها باطلاع وعلم الحكومة كما أن جميع الاسلحة كانت تصرف لسكان المستعمرات من ميزانية حكومه الانتداب وتحرم العرب منها وسيأتى البحث عنه فى باب آخر أى أن تسليح المستعمرات من ميزانية الدولة التي تمنع منه العرب وهو فى الحق من أموال العرب أنفسهم ... بالحق والعدالة البريطانية .





# الإرشاد





## الغام .. والغام

لجأت العصابات اليهودية في فلسطين إلى طرق شتى لإرهاب العرب والانجليز وعمدت إلى النسف والتدمير وسببت الخسائر للجسيمة في الأرواح والممتلكات وكانوا يعتقدون أن العرب سيقفون موقف المتفرج من هذه الأعمال ونسوا أن العربي لديه الكثير من الخبرات فقد تعود على الشجاعة والإقدام. لهذا كالمعروف للعرب لليهود بالكيل والباديء أظلم .

نسف اليهود بريميل وضع بباب العامود بالقدس كما نسفوا فنسحق سميراميس ووضعوا قنبلة زمنية كبيرة في باب الخليل كانوا نسفوا دار الحكومة بيافا وبثوا قنابل زمنية في مختلف أنحاء المدن العربية كما وضعوا سيارة ملأى بالمتفجرات أمام رئاسة بوليس حيفا في شارع الملوكة وسببت خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات .

وهكذا لم يقف العرب متفرجين والضربات تكال لهم فقد طفح الكيل فنسفوا الوكالة اليهودية في القدس ودمرت مباني عديدة بالمنطقة كما سببت خسائر جسيمة جداً لليهود في الأرواح والممتلكات وكانت خسائر اليهود أكثر من خسائر العرب كما دمرت من جراء ذلك هذه القنبلة أيضاً جريدة بالسليمان بوسنت (بريد فلسطين) التي كانت تصدر باللغة الانجليزية بالقدس والناطقة بلسان الوكالة اليهودية ، وفجروا الألغام في الأحياء اليهودية وأهمها بعد الوكالة لغم شارع ابن يهودا وهو المركز التجاري اليهودي في القدس وكانت الخسائر في الممتلكات نتيجة التفجير تقسدر بعشرة ملايين جنيه فلسطيني حسب البلاغ الحكومي ٥

أما الخسائر في الأرواح والأصابات فكانت تزيد على ١٠٠٠ أصابة وهنا

قامت قيادة اليهود وأُتحت باللائمة على الحكومة لعجزها عن حمايتهم . . . ياله من منطق سقيم ! . . . أما أعمالهم العدوانية ومباشرتهم هم التدمير فكان عملا بطوليا يفتخرون به . . . ؟

ومن جراء هذه الأعمال الانتحارية حاول اليهود الزحف إلى المناطق العربية طالبين الاستسلام لولا استعمال السلاح في وجوههم ومنعهم من رجال للعصابات اليهودية .

أما انفجار النغم العربي في حى المانتيسفوري بالقدس فقد أدى إلى هدم عشرات المباني وأصيب المئات من اليهود ما بين قتييل وجريح .

وهكذا انتصر العرب في هذا الميدان في جميع أنحاء البلاد ولاسيما المناطق اليهودية وأهمها قرب مركز بوليس المدينة في مدينة حيفا وقد أدى إلى خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات . وعلى عمارة البوليس في حيفا ألقى برميل متفجرات وأصيب من جرائه ثلاثون من رجال الأمن إصابات مختلفة وقتل عشرة رجال .

ولما سيطر العرب على الموقف في حرب المتفجرات والتدمير توقف هذا النوع من القتال وسارعت أمريكا بكل قواها مكروهة إلى سحب اعترافها بمتروغ التقسيم الجائر إذ وقف مندوبها إيستين بتاريخ ١٩/٣/١٩٤٨ في مجلس الأمن وطالب بسحب تأييد حكومته للتقسيم واقترح وضع فلسطين تحت نظام الوصاية ولكن متى كان ذلك ؟ بعد أن فات الأوان فعمدت أمريكا إلى الضغط على الدول لتأييد مشروع التقسيم .

### الصبر والايان

لو ترك أمر فلسة بين لأهلها ولالوا بغيتهم من السلاح والمال لكانت النتيجة

أشرف بكثير مما وقع . ولكن لعل في الخنة منحة ولولا الذكبة لكان خطر الاستعمار والصهيونية أشد من وضعه الحالي ولكن مشيئة الله أرادت ولما إلى المستقبل لناظرون ولتحقيق آمال الشعب العربي الفلسطيني لساعون وما علينا إلا التدرع بالصبر والمصابرة ، والإعداد لساعة العمل خلف القادة المؤمنين بعودة البلاد لأهلها واسترجاعها من براثن الدخلاء الأعداء أصحاب العصابات السفاحية الآثمة الجائمة على الأرض المقدسة .

وقد يجهل الكثير حقيقة لا بد من ذكرها هي أن حكومة الانتداب في فلسطين كانت تشجع الإرهاب اليهودي والتدمير ولا تتخذ أى إجراء حاسم ضد اليهوده أما إذا قام العرب بما تفرضه عليهم واجباتهم المتدسة من الدفاع المشروع فإن الحكومة تسرع بكل إجراء تعسفى ضدهم وذلك بنهب متاجرهم وتشريد أطفالهم ونساءهم وفتياتهم واعتقال الأبرياء ، ونسف البيوت العربية من مكان الحادث على الرغم من أنه لاعلاقة لأصحابها من بعيد أو من قريب بالحادث .

### فندق الملك داود

ولعل أكبر عار لحق بحكومة الانتداب ما فعلته في حادث نسف فندق الملك داود بالقدس ومع ثبوت أن القائمين بارتكاب هذا الحادث هم رجال العصابات اليهودية فإن السلطات قامت باعتقال الجوارين للفندق من السكان العرب وقادتهم إلى المعسكرات ومنها إلى المعتقلات بلا محاكمة . وهم من الحادث أبرياء .

كما فرضت الغرامات على القرى والمدن العربية على إثر أى حادث من قبل العرب والعمل على جمع الغرامات بشتى أنواع القسوة . ومع ذلك صمد العرب

للإسرائيليين واليهود واليهود واليهود معاً بالإضافة إلى ما كان يكتبه لهم بعض المغرضين د  
وعلى الرغم من اغتيال الأبرياء من رجال العرب لم يستسلم العرب في أي معركة

### اغتيال برنادوت

ولعل أكبر دليل على محاباة حكومة الانتداب لعصابات اليهود بعد اغتيال  
بير الكونت برنادوت بالقرب من القدس فأنها لم تقم بأي عمل ضد المعتدين اليهود.

ولماذا يقتلون برنادوت الوسيط الدولي ؟

لأنه أنهى باللائمة على اليهود ولفت نظر هيئة الأمم إلى أن العرب على حق  
في بلادهم وأن اليهود ليسوا أصحاب حق وأنهم مفترون ومتواطئون مع الإنجليز  
المتدبين على فلسطين .

فاغتالوا صاحب صوت الحق في ٢٧ ( يونيو ) سنة ١٩٤٨ وأسكتوا لسانه  
إلى الأبد بعد أن وضع مقترحاته وأرسلها إلى الحكومات العربية واليهودية  
فرفضها كل من الجانبين على السواء رفضها اليهود لأنها تعطي النقب والقدس  
للأعداء .

ولو كان العرب قتلوا برنادوت الوسيط الدولي لقامت أعمال العنف والنسف  
والاعتقالات على قدم وساق ضد العرب الأبرياء .

ولكن بما أن القتل السفاحي يهود متواطئ مع الإنجليز المتدبين على فلسطين  
فلا لوم عليهم ولا يتخذ أي إجراء ضدهم فالعرب خصم مشترك .

وهكذا وجد اليهود مرتعاً خصياً ونشجياً . تواصلوا من السلطات الحاكمة  
وقبل مقتل برنادوت كانوا يعلقون أفراد الجيش البريطاني على فروع الأشجار  
وعلى قارعة الطريق ويتركونهم مصلوبين أياماً على مرأى من الناس ، فهل

قامت الحكومة المنتدبة بعمل شيء يردع اليهود . ه ؟ كلا ، ثم كلا . حتى ولو كان القتلى من أبناء الامبراطوية .

أما والحالة هذه فقد كان العسير على العرب أن يلاقوا هذه المعاملة وذاقوا الويل من أعمال العنف البريطاني والتنكيل من جراء أعمال الانتقام والغدر بلا ميزر بالنسبة للعرب الأبرياء فهل سمع أحد بهذه الاجراءات قبل الآن ومن الذى اتخذها ؟

اتخذها الحكام البريطانيون الذين يمثلون العدالة البريطانية ه

### عصا المحامى الضرير

وفى إبان الانتداب حدثت مأساة أليمة للأستاذ المرحوم الشيخ التاجى الفاروق المحامى فقد من أبناء مدينة الرملة المجاهدة فقد كان يتراجع فى إحدى القضايا عن أحد رجالات الثورة فنعه رئيس المحكمة من متابعة الدفاع ومناقشته لشهود الحادث وكان المحامى ضريرا فجلس لكن رئيس المحكمة الانجليزى عنفه بدون وجه حتى فا كان من المحامى إلا أن أمسك بعصاه ، وأحدث بها بعض الأصوات فنهره الرئيس ثانية وقال له : ماذا تعمل يا أستاذ ؟ هل نسيت أنك فى قاعة المحكمة ؟

فوقف المحامى على الفسور وقال أستميح سيدى الرئيس العذر فأنى أفتش على العدل فى قاعة المحكمة ولم أجده فانزعج رئيس المحكمة من هذا الرد المفحم وتوقف عن المضى فى نظر الدعوى ورفع أمر المحامى إلى قاضى القضاة البريطانى الذى سحب حق المحامى من المرافعات فى المستقبل أمام الحاكم فى فلسطين يا له من إجراء ه ؟

وكان المرحوم الشيخ صاحب جريدة الجامعة العربية التي كانت تصدر في مدينة يافا إبان الانتداب ومواقفه مشهورة ومعروفة عن الدفاع عن القضية الفلسطينية. وهكذا كان العرب مغلوبين على أمرهم وهم يقاومون أعداءهم من اليهود والإنجليز معاً . . .

### أحكام بلاموازين

وكانت المحاكم العسكرية تشكل للعرب وتوقع بهم أشد العقوبات لأبسط الاتهامات كما أن سجون القدس وعكا تشهد الكثير من الإعدامات ضد أحرار العرب . أما المشائق فلم يعلق على أحوالها يهودى واحد منها كانت تهمته .

فاذا جرى بأحد الثوار العرب مقبوضاً عليه بعد أى معركة وهو حامل السلاح فيكون مصيره الإعدام والانتقام من ذويه وقريته أو مدينته .

أما إذا كان يهودياً فما مصيره . . . ؟ ! المصير ربطه بكفالة حسن سلوك وإعادة السلاح إليه وانتحال عنده له يبرر أنه وجد يحمل السلاح دفاعاً عن نفسه لا تخاربة أحد . . . يا له من تبرير لا يعرف إلى منطق العدالة سبيلاً . . . ولكن وبيل للضعيف الذى كان يرضى بهذه الأحكام والأعداء مرغماً .

### تكرير البترول

وقبل أن نترك هذا الباب لا بد من ذكر حادث معمل تصفية البترول الذى وقع بشركة تكرير البترول بالقرب من مدينة حيفا وعلى طريق عكا فقد قام العمال العرب فى هذه الشركة بالالتحام مع العمال اليهود وحصلت بينهم معركة استمرت يوماً كاملاً تمكن بعده الغرب من السيطرة على الموقف وقتلوا ١٥٠



يهوديا واستشهد عدد قليل من العرب .

وما إن انتهت المعركة حتى قذف الله العرب في قلوب اليهود في مدينة حيفا وأعلنوا عن رغبتهم في عقد هدنة مع العرب واعتبار مدينة حيفا مدينة مفتوحة لا يجوز القتال فيها ، ودامت الاتصالات بين رجالات اليهود واللجنة القومية العربية بالمدينة وكان الوسيط بين الطرفين القاضي النزيه احمد الخليل من حيفا .

ولكن اللجنة العربية العليا ومركزها في القدس آنذاك رفضت هذا : وما إن انقضت بضعة أيام حتى قام رجال العصابات اليهود بهجوم على إحدى القرى المحاورة لمدينة حيفا ليلا وقاموا بذبح النساء والأطفال تحت ستار الليل بغية الانتقام ولم يتمكن اليهود من الصمود في أى معركة أمام العرب في وضح النهار ولكن أعمال التنكيل والتعذيب للأبرياء كانت تقوم بهساجعات العصابات في الليل كما حدث في ( دير ياسين ) ( ومجدل الصادق ) وكثير من القرى العربية . . .

### المعارك . . . كيف نحصياها ؟

ولو أردنا كتابة المعارك التي خاضها العرب ضد الاستعمار واليهود في فلسطين منذ سنة ١٩٢٠ لغاية سنة ١٩٤٨ لاحتجنا إلى الكثير من المجلدات وهي حقيقة ملموسة وليست من نسج الخيال وذلك لأن تلك المعارك لم تكن تحدث بين شهر وشهر وإنما كانت بين ساعة وأخرى فلهذه الكثرة لا يمكن حصرها في كتب أو مجلدات وإنما يغنى بعضها عن سرد كلها ،

وما كان يتدرع به العرب روح فدائية عالية سجلت لهم أروع المواقف فنالوا الحسينيين من النصر واستشهدوا وكانت كلهم معارك موفقة ولصالح العرب

في جميعها رغم قلة السلاح وكثرة العدو وسلاحه وتدريبه ولكن شدة العزيمة والإيمان بالحق كفل للعرب لإنجاح مقاصدهم والصمود القوي في وجه العدو على الرغم من أن القيادة لم تكن موفقة ولم تكن على قاعدة متينة وتوجيهه صحيح كما هي الحالة عند اليهود ٥

ومع هذا وذلك كان العرب في فلسطين يعملون وفق ما يمليه عليهم الواجب وبدافع مقدس وبدلوا الكثير من الأرواح والأموال غير المباليين بما كان يلحقهم من الخسائر .

وأكبر دليل على صمودهم ما أبدوه من بسالة نادرة سنة ١٩٣٦ وصمود مستميت مدة ستة شهور كاملة أمام القوات البريطانية بقيادة الجنرال وينفل والقوات الجوية والبحرية بكاملها التي كانت تحاول قمع الثورة ولكنها لم تنجح ولولا توسط ملوك ورؤساء الدول العربية لاضطرت بريطانيا مرغمة على التسليم بمطالب عرب فلسطين ٥

ولكن هذه الخديعة كانت خيانة من بريطانيا ومن وراءها الوسطاء العملاء، وتوقف القتال : . والتاريخ يشهد على هذا .

### التاج في الوحل

ولو أن ما حل بالشعب الفلسطيني حل بأعظم الدول لكان مصيرها الخذلان والاستسلام كما حدث مثلاً لألمانيا بقيادة هتلر وقد كانت في أوج عظمتها حيث كانت مزودة بالسلاح والرجال والعتاد والمال بعكس أهالي فلسطين المجاهدين الذين كان ينقصهم المال والعتاد والقيادة . . . نعم : المال . والعتاد . والقيادة :

## المقدسات .. في خطر

في فلسطين كثير من المساجد والكنائس ولا ينبغي من وراء هذا التحريض  
أو كسب عطف القارئ الكريم وكل ما نرويه حقيقة وليس من نسج الخيال  
أو التصورات كما تعمل اليهود، وفيما يلي وثيقة اتهام صريحة بوجهها التاريخ  
لعصابات اليهود في عدوانهم على الأماكن التي دمرت تدميرا كلياً .

أ - دير مارجرجس للروم الارثوذكس بتاريخ ١٤/٥/١٩٤٨  
بالقديس .

ب - دير لوتردام دي فرانس الأدباء الانتقاليين في ١٥/٥/١٩٤٨  
بالقديس .

ج - دير راهبات القربان المقدس في ١٥/٥/١٩٤٨ .

د - المستشفى الفرنسي وبه راهبات مع العلم أن العلم البسابوي والفرنسي  
والصليب الأحمر كانت ترفرف (تحقق) عليه على نحو ظاهر جدا .

هـ - دار القاصد الرسولي وكان ينفق عليها العلم البسابوي ودمرت  
في ١٥/٥/١٩٤٨ .

د - دير الآباء الهندوكيين وكان هذا المعبد يعج بالرهبان فأصبح  
أطلالا دارسة بفضل اليهود المخبرين .

من - المستشفى الإيطالي : دمر على من كان فيه من الراهبات بتاريخ  
١٥/٥/١٩٤٨ ولما احتج المنصل الإيطالي على هذا العمل الاجرامى  
اعتدى عليه بالضرب ومزق علم إيطاليا .

ش - مدرسة صهيون ودير ماريونا للروم الارثوذكس دمرت بتاريخ  
١٩٤٨/٥/٢٨ .

كما أصيبت بالقنابل اليهودية عدة أديرة منها :

- دير راهبات نوتردام

- دير راهبات السريان وقد نسف نسفاً كلياً ،

- دير الآباء الهندوكيين وتصدعت الكنيسة .

- مدرسة القديس حنا تهدم جزء كبير من جدرانها وجرح عدد كبير

من اللاجئين المقيمين بها بفعل قنابل اليهود .

- كنيسة قسطنطين وهيلانه بجوار كنيسة القيامة وقد اتصدعت بفعل

شظايا القنابل .

- بطريركية الأرمن الأرثوذكس بما فيها المدرسة بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٧ .

- ساحة كنيسة مارمرقص للسريان وذلك في ١٩٤٨/٥/١ .

- دير ماريو حنا للروم دمر بتاريخ ١٩٤٨/٥/٢١ .

- دير مارجرجس للأقباط بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٨ وقتل فيه ٢٣ شخصاً .

- دير الملاك للأقباط وهذا جزء من كنيسة القيامة سقطت على سطحه

قنبلة هاون فتهدم بعض السطح بتاريخ ١٩٤٨/٥/٢٣ .

- دير الأقباط الأرثوذكس سقطت عليه قنبلة بتاريخ ١٩٤٨/٥/٢٣

وقتل ٤٨ وجرح ٢٤ كانوا فيه كما لحقت الرهبان بعض الاصابات .

- دير الفرنسي سكان الكبير بجوار كنيسة القيامة دمر بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٩

وقتل فيه ٢٣ شخصاً لاجئاً و ٢٤ طفلاً وجرح ٢٥ وكان هذا الدير مسكناً للفرنسيسكان وسكرتاريته ورياسته ٥

— كما دمر دير اللاتين بتاريخ ١٩٤٨/٥/٢٩ وأضرمت فيه النيران .

— كما اشتملت النيران في بطريركية الروم الكاثوليك بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٦ من جراء قنابل الهون وجرح أطفال عديدون كانوا به كما أن مئات من النساء والأطفال وغير الحارين قتلوا على يد الصهاينة . تمت كل هذه الاعتداءات الوحشية على مرآى ومسمع من العالم المسيحي وخاصة الفاتيكان وكان الأمر لا يعنى إخواننا المسيحيين من قريب أو بعيد ٥

### المسجد الأقصى

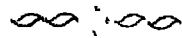
أما المسجد الأقصى والصخرة المشرفة فقد أصيبا بخسائر جسيمة بسبب قنابل اليهود التي ألقيت بتاريخ ١٩٤٨/٧/١٦ ولا يزال التعمير على قدم وساق حتى يومنا هذا لإصلاح ما أتلفه الإرهاب اليهودى بالأماكن المقدسة .

### أين الضمير العالمى

ومن المؤلم حقاً أن تدعى الأمم المتحضرة والداعون للسلام أن قضية فلسطين قضية شخصية بين اليهود والعرب ولم يكثر ثوا بالوقوف موقف المتفرج بل عمدوا على الوقوف فى صف المعتدين اليهود يساندونهم ويشدون أزرهم ويشهد التاريخ أن المساجد والكنائس فى الأراضى المسلووبة قد توقفت الصلوات والشعائر الدينيه فيها واتخذت كمسارخ أو مكاتب عامه لمصلحة اليهود . كما أن اليهود لا يكتفون بهتك الأعراض وسلب المعابد ونهبها بل عملوا بكل ما فى وسعهم على اتباع الخطة التى ذاقوا مرارتها من كثوس النازية فأقاموا الدنيا وأقعدوها

١ عندها نكلت بهم النازية أما ما يقدمون عليه فيعدونه عملاً بطولياً ويتخلون منه  
الدعايات الباطلة لتبرير أنهم أقوياء ولو أن في العالم احرارا أودعاة سلام لوقفوا  
موقفاً مشرفاً للدفاع عن قضية العرب في فلسطين وأن ما تقوم به عصايات  
(الأرجون) و(اشترن) لكفيلة بأن تثبت للعالم أجمع أنهم وحوش لا يقبله ن عن النازيين  
وحشيه ولست أدري كيف يوافقون على أعمالهم المشينة ويوجهون اللوم منها  
للنازية التي أبادت قسماً كبيراً منهم في ألمانيا وهم على طريقها سائرون بلارادع  
من هيئة الأمم المتحدة كما أنهم يضربون بقوانين الانسانية والضمير العالمي عرض  
الحائط ولا يزالون يعملون على تحطف عملاء النازيه تارة من الأرجنتين وأخرى  
من أوروبا والألمان حكومه وشعباً يقفون موقف المتفرج من هذا الاعتداء الأثيم  
كما أن عصبة الأمم ومجلس الأمن في غفلة عن جنائيات اليهود ومن يسألدهم من مجرمي  
الصحرونية والاستعمار .

# الحياة في الوطن العربي







## يهود ٠٠٠ ويهود

الحياة في الوطن السليب غريبة جداً لا يعيشها أى شعب من شعوب العالم أولاً لاختلاف الجنسيات والمعاداة فأن جميع أهالى الوطن السليب مشردون من جميع أنحاء العالم نائراً بالدعايات الصهيونية ، وهاجروا إلى فلسطين بعد أن سمعوا عن الأنهر التي تجسرى عسلاً مصفى ولبناً سائغاً للشاريين وما كادت أقدامهم تطأ أرض فلسطين السليبية حتى وجدوا أنفسهم ضحية دعايات مخرضة لاصحة لها اصطنتتها الصهاينة .

وبعد النكبة لم يجد الكثيرون منهم عملاً وعاشوا في خلاف دائم مع حكومة السفاحين وعمت البطالة وضماقت بهم المساكن ومعظمها غير مجهزة بما اعتاد عليه سكان أوروبا .

أضف إلى ذلك أن معظم المهاجرين وفي زمن الانتداب كانوا يعيشون عيشة بوهيمية في المستعمرات كما سبق الشرح وأصبح من العسير جداً على حكومة السفاحين أن توفر الحياة السعيدة لسكان الجزء المنتصب لأنها تعيش على المعونات والتسول بالإضافة إلى البطالة المنتشرة وتمرد العمال ورفضهم الإقامة في المعسكرات والفرار إلى المناطق النائية كالنقب كما أنهم ليسوا من ذوى الخبرة في إصلاح الأراضي وكم من مرة أطلعنا وكالات الأنباء العالمية على وجود بطالة دائمة في اسرائيل وعلى وجود اشتباكات بين المهاجرين ورجال الشرطة والجيش مع كثرة الخلافات والعنصرية المتحكمة بين اليهود الغربيين واليهود للشرقين الذين جاءوا إلى فلسطين من البلاد العربية أبان الانتداب وبعد النكبة :

أما يهود أوروبا فهم حالياً المسيطرون على إدارة دفة الحكم ويملكون أساليب الأرهاق .

وهلى الرغم من هذه الخلافات عميقة الجذور فإن اليهود يتكثرون ضد العرب وهناك فئات أخرى تعتمد عليها إسرائيل وفي جيشها جماعة الدروز وهم يشكلون القوة المرابطة على الحدود العربية ولهذا الجماعات ثقة تامة رغم أنها كانت تعيش أبان الانتداب فى أمان واطمئنان مع العرب ولكن ما أن وجدته إسرائيل حتى ظهر عداؤهم للعرب وانخرطوا فى الجيش اليهودى لضرب العرب بلا مبرر من 'خلاف ظهورهم' :

ولو أتىح لليهود المقيمين فى إسرائيل العودة إلى مواطنهم الأصيلة لغادرها معظمهم من شظف العيش والضغط المتواصل عليهم من سلطات الجيش التى يرأسها رجال العصابات وما لإقامتهم فيها إلا لأنه لا حصر لهم من قبول الوضع الراهن مهما كانت الحياة قاسية ولا تخرج لهم لأنهم عاثشون كما لو كانوا فى معسكرات وأعمال العنز والتشريد والتعذيب لا تزال سارية المفعول ضد أى يهودى يحاول أن يصرح بشىء منتقدا الوضع فى القسم المحتل وكم من مرة لاذ بالفرار إلى البلاد العربية بعض اليهود من إسرائيل وتحدثوا إلى كالات الانباء الداخلية والمخارجية عن سوء الوضع ولو أتىح لهم يوماً الجلاء عن فلسطين بأرادتهم ما بقى فيها احد من اليهود ولا من غيرهم من المواطنين العرب وعادهم ١٧٧ الف عربى يعيشون تحت حكم ارهابى عسكري وجمعوا كلهم فى منطقة باواء الجليل ووضعوا فى منطقة عسكرية لا يحق لهم الخروج منها إلا بأذن عسكري لأنهم يعيشون هذه الحياة من سنة ١٩٤٨ كما أن أعمالهم مقيدة ومحرم عليهم مزاولة الاعمال التجارية أو الزراعية إلا فى نطاق ضيق للغاية . كما أنه تفرض عليهم من حين لآخر وبلا مبرر غرامات ومحظور عليهم التجول وتستولى الحكومة بواسطة قراصنتها على الانتاج الغربى وتحدد له السعر البخس لتنفع طائفة اليهود .

والضرائب فادحة ولغة المدارس كلها باللغة العبرية حسب البرنامج الثقافي المعمول فيه بإسرائيل كما أن معظم المساجد والكنائس أصبحت مسارح ودور سينما كما سبق أن أسلفنا .

كما جاء بالتقارير الرسمية عن الصحافة الأجنبية عن صحفيين أجانب أتاحت لهم زيارة إسرائيل ولا ننس ما جرى للمسيحيين العرب المقيمين في مدينة الناصرة من الاعتداء الوحشي على المدارس الدينية وخاصة على الأطفال الأبرياء ورجال الدين المسيحي وكل هذا يجري في إسرائيل وعلى مرآى ومسمع من هيئة الأمم وحلفاء إسرائيل امريكا وانجلترا وغيرها التي لاتزال تؤيد إسرائيل رغم اعتدائها المشينة المستمرة والقاتية لا يترك ساكنا للمحافظة على أرواح المسيحيين وغيرهم من المواطنين العرب هناك .

ويحلم حكام إسرائيل بتهويد عرب فلسطين المقيمين فيها .. ولكن ساعة العمل لإنقاذ هذه الفئة المغلوبة على أمرها آتية لا ريب فيها وما ذلك على الله بعزيز .

وحسب تقرير حكومة إسرائيل نفسها بلغ عدد العرب الموجودين فيها حتى عام ١٩٥٤ : ١٧٧ ألفا منهم موزعين على النحو التالي :

مسلم	١٢٠,٠٠٠
مسيحي	٥٤١,٠٠٠
درزي	٠١٦,٠٠٠

ويقيم هؤلاء في ١٠٢ قرية و ٢٠ ألف منهم بدو يقيمون في الجليل والنقب وفي الجليل ١٤ قبيلة وفي النقب ١٨ قبيلة وكم من مجازر أحدثتها رجالات العصابات بهذه القبائل بلا مبرر اللهم إلا لأرغامهم على الفرار من إسرائيل والتخلص منهم .

وأما سياسة اليهود في إسرائيل المحتلة فهي سياسة واحدة لا تتغير ابداً وهي واضحة كالشمس هدفها هو استئصال العرب نهائياً من الأرض المكتسبة بأجبارهم على الهجرة إلى البلاد المجاورة العربية أو إفنائهم بمرور الزمن وقد عمدت حكومة السفاحين إلى ذلك فعلا بكافة الطرق الوحشية ومنها :

١ - الاستيلاء على أراضي الأقلية العربية ثم منحها لليهود وإلحاقها بالمستعمرات المجاورة ووضعها تحت النفوذ اليهودي كلية وبلا مبرر والويل كل الويل للمعارضين على هذا العمل الجائر .

يحدث هذا في القرن العشرين الذي تنادى فيه الأمم المتحضرة بميثاق هيئة الأمم والديمقراطية الغربية حسب مفاهيمها وحق تقرير المصير وكلها كلمات يترجمها المحترفون لسياسة هذه الدول حسب مشيئتهم وإن كانت لا تخدم إلا مصالحهم ومصالح اليهود :

٢ - اضطهاد العرب بشكل أشد عنفا مما قامت به النازية في عهد هتلر ضد اليهود ولعل الحقيقة التي لسناها في زمن الانتداب وبعد أن أصبح الحاكمون السفاحون في إسرائيل ينهجون نفس الطرق النازية بأبادة البشرية ومع هذا لا يتحرك حتى الآن ضمير العالم المتحرر لعمل شيء بالنسبة لأهل فلسطين بوجه عام ولا بالنسبة للاجئين المشردين ولا للمقيمين المواطنين .

٣ - نسف القرى العربية وتدميرها كلية ومحوها من الوجود إمعانا في التضييق على العرب المقيمين في بلادهم الأصلية :

١ - وقد نسف اليهود قرية ( اقوت ) المخاضية للحدود اللبنانية في ٢٥/١٢/١٩٥٣ ع

وفي ١٦/٩/١٩٥٣ هدموا ( كهر برعم ) وهي القرية المجاورة للينان وأحرقوا الدبر والكنيسة ودمروا المزروعات ونهبوا محاصيلها وأجلاوا سكانها البالغ عددهم ٦٥٠ فلاجأوا إلى قرية مجاورة وأصبح هذا العدد يعيش في ضنك من الشدة بعد أن فقدوا كل شيء وبعد مدة وجيزة سيد اليهود مكانها مستعمرة لليهود . . . وحاول اليهود الاستيلاء على قرية أم النربع القريبة من عكا وعمدوا بشق الطرق إلى إجبار أهلها على مغادرتها لاحتلال اليهود لتعلمهم ولكنهم رفضوا ووقفوا صفاً واحداً وقاوموا هذا العمل المشين الذي لا يتفق مع أبسط المبادئ الانسانية :

ولما شعر اليهود بصلاية أهل القرية عمـدوا إلى طريقتهم وفتش الجهش اليهودي القرية بعد أن شن عليها هجوماً ليلياً ونكل بأهلها تنكيلاً فقتلوا الأطفال والشبان والنساء بلا رحمة وبلا هوادة وأحرقت بمسا فيها من المزروعات وبعدها أنشئت عليها مستعمرة تعرف باسم بن عمى .

وهذه الحكاية حقيقة ومنقولة عن جريدة دوار هايوم في عددها الصادر بتاريخ ٢/٩/١٩٥٣ وأبنتها الصحافة الحرة ٥

وأكبر دليل على فظاعة اليهود ومعاملتهم العربي المواطن معاملة لا يقدر على تحملها إلا هذه الفئة الكريمة التي آلت على نفسها عدم مغادرة البلاد حتى آخر رمق من الحياة مفضلها على قسوتها من عيشة الخيام والحرمات .

وهكذا كتب على أهل فلسطين أن يلاقوا الهوان نارة من الصهاينة وأخرى على يد البعثيين في سوريا وأن ما حصل في معسكر اليرموك من حكم البعثيين أشبه تماماً بأعمال القراصنة والسفاحين في اسرائيل .

وتد نشر الكاتب هال هرمان مقالا في مجلة أمريكية تدهى كومتري عن

أحوال العرب في إسرائيل وجدنا لزاماً علينا نقلها حرفياً .

« أما وقد زرت جميع أنحاء البلاد فقد تبدي لي أن الجندي الاسرائيلي كان قاسياً في معاملته بلا ريب حتى مع غير المحاربين العرب اذ نجد كثيراً من القرى العربية التي هدمت بفعل الديناميت وقد هجرها أهلها وهي قرى لم تمسها الحرب ودخلها اليهود وحطموها ويظهر أن اليهود عندما شعروا بهجرة العرب تبادوا في تخريبهم للتأكد من أن العرب لن يعودوا إليها » .

وهذه شهادة يهودي مثلهم فهل بعد هذه الوثيقة من اعتراف ؟ ،

### قرى وعائلات

رفيما يلي عدد القرى التي نسفت عن بكرة أبيها -

١٠٢	شمال يافا
١٠	منطقة حيفا
٥٨	جنوب يافا
١٠	بالمنطقة الجنوبية
٣	منطقة الناصرة
١٤	منطقة طبريا

إلى جانب أعمال التنكيل والتقتيل والتعذيب في سنة ١٩٥٣ أعدموا ١٦ شاباً بلاذنب في قرية طليون بقضاء الناصرة برشاشات الجيش اليهودي بقصد إرهاب سكان تلك المنطقة ليس إلا .

كما لجأ اليهود إلى حرق أفراد عائلة آل زريق عن بكرة أبيهم ولم يبق منهم ديار ولا نافخ نار -

هذه بعض حوادث تكررت كثيراً وعددها لا يحصى ولا مبالغة فيها ويتضح جلياً أن القصد من هذا الإجراء التعسفي الذي لم تعرفه الشعوب إلا على العهد النازي في زمن هتلر والآنخر على العهد الجديد ، من مهازل هيئة الأمم المتحدة صالمة اسرائيل والمتآمرة مع الاستعمار ضد العرب .

ولم ننسى ما فعله اليهود سنة ١٩٥٣ بالعرب القاطنين في وادي عربية وجمعك الشبان وهم مائة شاب في ريعان العمر اجبرتهم العصابات على السير أمام شرذمة من رجال الشرطة الذين طلبوا منهم أن يركضوا ففعلوا ما أمروا به فما كان من اليهود إلا أن فتحو أفواه الرشاشات عليهم فأردتهم جميعاً قتلى وقامت الأردن يومئذ بضجة وطاب حكام الأردن تدخّل السلطات البريطانية لوقف هذه الأعمال الوحشية حسب المعاهدة القائمة بين الأردن وإنجلترا ولكن بريطانيا لم تكترث للأمر .

ولم يكن هذا هو الحادث الوحيد من نوعه بل سبقته أحداث مماثلة في مجدل الصادق وفي دير ياسين ودير ناصر العرين وغيرها وغيرها .

ولدى هيئة الأمم صور تمثل كيف لقي العرب صنوف العسك والوحشي ولكن هذه الصور والمستندات محفوظة في ملفات وفي خزائن هيئة الأمم ، فهل اتخذت إجراءات لوقف اليهود عند حدهم ؟ ولو أن هذه الاعتداءات كانت منصبة على اليهود لكان للإنسانية المعذبة موقف آخر ولحملت كافة وسائل الاعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون على العرب ( المتوحشين ) الذين من حقهم الطبيعي الدفاع عن وجودهم سواء رضيت هيئة الأمم المتحدة أو لم ترض . ولكن هكذا اختلفت موازين العدالة في هذا العصر العجيب .. واننا لقادرون إن شاء الله على تعديل هذا الاحتمال : فتلك رسالة هذه الأمة التي جعلها الله خيراً أمة أخرجت للناس .

### حتى . . المقابر

وعمد اليهود إلى الاستيلاء على مقبرة مأمي الله الشهيرة في القدس ومساحتها ٣٥٠ دونم وهدموها على عظام أصحابها ورفاتهم ونشروا أحداثهم ، والشأوا عليها المباني والمؤسسات وتحتوى المقبرة على رفات العلماء المجاهدين الكبار وتضم أشلاء ٧٠ ألف شهيد من ضحايا الحرب الصليبية سنة ١٠٩٩ م .

وحول اليهود مسجد النبي داود القائم على جبل صهيون إلى كنيس

يهودى . . .

ونسفوا المساجد في القرى الآتية :

النيروه ، الغابسة ، الكايري ، الكويكات (وجميع هذه المساجد في القرى

الواقعة شمال فلسطين المحتلة) .

ومنعوا الصلاة في مساجد يافا واغلقوا مسجد حسن بك في المنيشة ومسجد

الترهه وكذلك المسجد الكبير الواقع في منتصف المدينة .

فأرأى العالم العربي والإسلامي في هذه الجرائم التي اقترفها الصهاينة

ضد مقدساتنا ؟

ولسف اليهود كنيسة كفر يرعيم وكنيسة قريت في لبله عيد الميلاد بينما كان

المسيحيون يؤدون الطقوس الدينية :

فأرأى الفاتيكان في هذا الأجراء الغاشم وتتساءل هل سمع أحد أن سلطة

الفاتيكان تقدمت بأى عمل لردع اليهود وكبح جماحهم عن الاستمرار

في أعمالهم ؟ .

ثم بمناسبة زيادة البابا للأرض المخصصة سنة ١٩٦٤ هل فاتح أحد المسؤولين بها



في هذا الموضوع ؟ أم أن الأمر لا يعنى الانسانية التي بعث السيد المسيح  
من أجلها .

أما سلب محتويات المساجد والكنائس المسيحية على السواء فحدث عنها  
ولا حرج ولكن أين الضمير العالمي الذي يتجاوب مع هذه المشاعر الدامية ؟  
هل حل بشعب من الشعوب قديماً أو حديثاً في الشرق والغرب ما حل  
بشعب فلسطين ومقدساتهم وممتلكاته ؟

إن المؤرخين لديهم من الحقائق والوثائق الكثير ضد يرون قاتل شعبه  
وحارق روما ، ولديهم ما يدين الفراعنة والجبابة الغاشمين في مختلف العصور  
ولكن الجرائم التي ارتكبها اليهود في فلسطين استناداً إلى الاستعمار وسفاسرة  
الديمقراطية ، ستظل وصمة عار تلتطخ جبين الإنسالية الظالمة .

أما نحن العرب فقد نفضنا الأيدي نهائياً من هذه الحقائق ولم يبق أمامنا  
إلا طريقان : الحرية أو الفناء . فلسطين من حقها أن تحيا ، ومن حق  
أهلها أن يعودوا ، ومن حقنا نحن العرب أن نتضامن مع كل عربي بل مع كل  
مناضل في سبيل حريته ، حتى ينتصر الحق ويسود السلام ربوع كل رقعة على  
وجه الأرض .



# النظیم الاداری فی فلسطین





— المندوب السامي

— مساعدون بريطانيون

— مساعدون عرب

— مساعدون يهود

— المجلس الاستشارى من البريطانيين واليهود ( لأن العرب رفضوا الاشتراك فيه ) .

— حكام الألوية ( المحافظات ) البريطانيين هـ

— مساعدو حكام الألوية عرب ويهود هـ

— قائمقامون ( مساعد مساعد حكام الألوية ) العرب للمناطق العربية واليهود للمناطق اليهودية هـ

— ولا يسمح أن يكون حكام الألوية من العرب أو اليهود .

— رؤساء المحاكم بريطانيون مساعدون عرب ويهود

— النائب العام بريطاني ومساعدوه عرب ويهود وجهاز خاص في النيابة

العامه من عرب ويهود هـ

— الأمن العام : مديروه بريطانيون ( المفتش الأمن العام ) وله مساعدون

بريطانيون ومساعدون من العرب واليهود ولا تزيد رتبة العربى أو اليهودى عن

مقدم ، وجهاز كامل للأمن العام من بريطانيين وعرب ويهود ولكن المرتب

والمهيات أقل من البريطانيين هـ

الدوائر الأخرى ذات الاتصال بالشعب : الرؤساء انجليز ويهود ومساعدون

عرب حتى يمكن شراء ضواهرهم ومنه لا يمشى فى الركاب يكون مصيره الفصل

النهائى منه وظيفته وكان جهاز الحكومى فى فلسطين منظماً للغاية وينجز عمله بسرعة واتقان حسب أحدث القواعد المعمول بها فى أحسن الدول الراقية :

المعارف : القسم اليهودى مستقل تماماً ويتولى أمره اليهود أما القسم العربى فهو تحت اشراف خبراء انجليز جيء بهم من غانا وغينيا ومن المستعمرات والمناهج التعليمية استعمارية خالصة .

ومن الطبيعى الا يستتب الأمن فى البلاد لاختلاف النزعات السياسية ومع وجود الاستعمار الذى دأبه خـسـلق المشاكل حتى يمكن أن يعهش كالخنزير فى القاذورات .

— مشرعو القوانين والانظمة يهود وبريطانيون ، أما رجال القانون العرب فلا يكثر بهم واصحاب الثقافات العالية يستوعب اليهود والانجليز بدل العرب ذوى الخبرة . وهكذا أصبح اليهود الغاصبون أو الانجليز الحاقدون يتمتعون فى أعلى المناصب :

### الوكالة اليهودية بفلسطين

الوكالة اليهودية بفلسطين هى الحكومة الفعلية التى تحمرك الاستعمار من وراء الستار بل من أمام الستار .

أما اللجنة العربية العليا فهى بعد نجاح عملها التام سنة ١٩٣٦ فقد تفككت وأوجدت من يخالفها ويعارضها ومن الطبيعى أن تكون المصلحة مصلحة العدو المنتدب واليهود على السواء بالإضافة إلى فساد الحكم والرشوة الخ . من مساوىء الحكم ورواسب الانتداب وغير ذلك من المفاسد :

الاذاعة : يعمل القسم اليهودى بها تحت اشراف اليهود طبعاً ولا رقيب عليه :

أما القسم العربي فيكون تحت المراقبة المشددة وأنشئت محطة الاذاعة في القدس سنة ١٨٣٦ أثناء الثورة كما أنشئت في خلال الحرب العالمية الثانية محطة الشرق الأدنى في يافا سنة ١٩٣٩ تحت إشراف قائد جناح بريطاني .  
وكانت في البلاد صحافة عربية ويهودية ولكنها تحت المراقبة الفعالة .

### أمالك العرب في فلسطين المحتلة

مساحة فلسطين كما قلنا ٢٧ مليون دونم ولكن بمراجعة الإحصاء الحقيقي وجدت كما يلي :

٢٦,٣٢٣,٥٠٢٣ دونم يضاف إليها المناطق المائية التي تبلغ مساحتها ٧٠٤,٥٠٠ دونم فيكون المجموع ٢٧,٠٢٧,٠٢٣ دونم .

القسم الفلسطيني من البحر الميت ٥٢٥,٠٠٠

١٦٥,٠٠٠ بحيرة طبريا

١٤٥,٠٠٠ بحيرة اطوله

والقسم المحتصب الذي تحتله حكومة العصابات ٢٠,٩٢٢,٥٢٣ دونم يملك العرب منها ١٨٤,٧٠,٠٠٠ دونم و ١,٤٧٦,٥٢٨ فقط ما يملكونه والباقي أملاك حكومية .

جدول يبين مساحة الأراضي التي يملكها العرب في القسم المحتصب

المدن	عرب	يهود	حكومة	طوائف أخرى
	٣٦٢٢٥	٧٤٥٦٤	٢٢١٨٢	١٣٨٣٤
سطح بناء	١٩٦٣٥	٤١٦٠٧	٣٤٣	١١٠٢

٤٨١٥	١١٥٦	١٣٩٧٢٩	١٣٧٤٤٩	حمضيات
٦٠٢١	١٧٢٥٠	٩٠٠٧٦	٣٧٣٧١٩	أشجار مثمرة
٢٢٦٠٠	١١١٦٤٠١٩	١٩٠٦٨٥	١٩٢٨٩	أراضي غير قابلة للزراعة واحراش
٥٧٨٥٩	١٤٠١٠٩	٩٣٩١٠٦	٤٩٩٠٩٥٠	أراضي زراعية

ومعنى ذلك أن أراضي فلسطين موزعة على النحو الآتي :

العرب	اليهود	الحكومة	الطوائف الأخرى
٣٦,٦٤%	٧,٣٣%	٥٥,٦١%	٠,٥٢%

أما زمني الانتداب فكانت على النحو الآتي :

العربية	اليهودية	الحكومة	الطوائف الأخرى
١٢,٥٨٤,٧٧٤	١,٤٩١,٦٩٩	١,١١٤,٥٠٠	١٤٢,٠٥٠
٤٨%	٦%	٤٦%	٠,٥٤%

أما نسبة ملكية الاراضي للعرب واليهود حتى نهاية الانتداب أى في ١٥/٥/٤٨ منذ حات النكبة الكبرى بفلسطين فهي كالاتي :

يهود	عرب وآخرون	
١٨%	٦٨%	صغد
٣%	٨٧%	حكا
٣٨%	٥١%	طبريا
٣٤%	٤٤%	بيسان
٢٨%	٥٢%	الناصرة
٣٥%	٤٢%	حيفا



أقل من ١٪	٨٤٪	جنين
١ » »	٨٦٪	نابلس
١٧٪ » »	٧٨٪	طولكرم
١ » »	٩٩٪	رام الله
٢ » »	٨٤٪	القدس
١ » »	٩٦٪	الخليل
٣٩٪	٤٧ »	يافا
١٤ »	٧٧ »	الرملة
٤ »	٧٥ »	غزة
١ »	١٤ »	بئر السبع

أما منطقة النقب الواقعة في جنوب فلسطين ومساحتها ١٢,٥٧,٧٠٠ دونم فلا تتجاوز ملكية اليهود فيها نصف في المئة ٦٥,٠٠٠ دونم.

وطبقاً لقرار التقسيم سنة ١٩٤٧ كانت الأراضي موزعة كالتالي :

الدولة العربية	١١,٥٨٩,٨٧٠	أى ٤٢,٨٨٪
الدولة اليهودية	١٥,٢٦١,٦٤٩	» ٥٦,٤٧٪
منطقة القدس	١٧٥,٥٠٤	» ٦٥٪

ولكن اليهود استحوذوا على المنطقة المخصصة بزيادة ٥,٦٠٠,٠٠٠ دونم

٣٪ من المساحة المذكورة في التقسيم وتبقى للعرب ما يلي :

الضفة الغربية	المنطقة المحتلة	منطقة غزة
٥,٧٥٥,٠٠٠	٢٠,٩٢٢,٠٢٣	٠,٣٥٠,٠٠٠

ملكية الاراضى فى مدينة القدس :

مساحة المدينة الجديدة	١٩,٤٣١ دونم
» القديمة	٠,٨٠٠ »

ولا تتجاوز أملاك اليهود فى المدينة القديمة خمسة دونمات بينما نسبة أملاك العرب فى المدينة الجديدة فى زمن الانتداب كما يلى :

أملاك العرب	%٤٠,٠٠
» اليهود	%٢٦,١٢
» آخرون	%١٣,٨٦
» الحكومة	%٢,٩٠

الطرق والسكك الحديدية ١٧,١٢٪ والمنطقة الحرام ٠,٨٥٠ دونم

وقما يلى كيفية تقسيم زراعة الأراضى التى استولى عليها العدو المختصب ٥

بيارات	١٢٠,٨٠٠
موز	١,٠٠٠

كروم الزيتون والفاكهة والأشجار المختلفة بالإضافة إلى ٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دونم من أجود وأخصب الأراضى الزراعية ٥

أما قيمة ربع هذه الأراضى بالاسترلينى فهى كالاتى ١٤,٧٥٠,٠٠٠ جنيه ربع أملاك العرب من الجمعيات والزيتون والفاكهة ٥

١٠,٥٠٠,٠٠٠ جنيه من إيجار أراضيهم الزراعية المستغلة من اليهود ٥

٢٢,٧٥٠,٠٠٠ جنيه من إيجار المنازل والمحلات التجارية ٥

هذا بخلاف قيمة الأموال المنقولة التى لا يمكن تقدير ثمنها بعد أن تركت

فى بيوت العرب ومتاجرهم ٥

ومما لاشك فيه أن اليهود عالة الآن في بقائهم وتوفير مقومات الحياة في  
لوطن الساييب على أملاك العرب كما أقيمت ٣٥٠ مستعمرة يهودية على أملاك  
الغائبين العرب. وفي ٣٧٠ مستعمرة أنشئت ما بين سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٥٣ كما  
تستغل حكومة العصابات البيارات والمزارع. وحسب احصائياتها الرسمية ترى  
أن ما يخص العرب من الحمضيات في عام ٥٠ - ٥١ فقط كان ١,٢٥٢,٠٠٠  
صندوقاً وهذا زيادة عن نصف ما صدرته اسرائيل كلها في ذلك العام فأين ثمن  
هذه الصناديق وكيف تصرف ؟ ولصالحه من ؟

### اغتصاب .. في اغتصاب

استولت حكومة الغاصبين على جميع ممتلكات العرب المتقولة وغير متقولة  
وعلى محتويات المتاجر وما كان مودعاً بالجوارك وجميع خزائن الماؤون والمواشي  
وأثاث المنازل في المدن والقرى على السواء كما سلبت الحلى والمجوهرات  
والودائع في البنوك من أموال وأمانات في بنك باركلز ، العثماني ، وبنك  
الأمة والبنك العربي كما استولت على جميع المستحقات من شركات التأمين  
الأجنبية الخاصة بالعرب بسبب الموت أو ضياع الأموال .

كما أن هذه الأموال كانت سبباً في رفع العبء عن كاهل السفاحين بالإضافة  
إلى المساكن والمتاجر وجميعها مجهزة كاملة .

كما استولى اليهود على يافا ، حيفا ، صفد ، اللد ، الرملة ، طبريا ،  
بيسان ، سمخ ، الخلد ، نهر السبع ، إوشقاه عمر وسائر الأحياء العربية في مدينة  
القدس الجديدة الزاخرة بالعمارات العالية والمتاجر الواسعة الفنية بمحتوياتها .

واستولى الغاصبون على أكثر من ٧٠٠ قرية عربية من جميع الأقسية التي  
استولى عليها اليهود بجميع مزارعها ومواشيتها وصارت كلها غنائم لهم لا بحق

الغزو ولا بحق الفتح ، ولكنها شريعة الغاب التي ستكون وبالاً على مدبرها والراضى بها ، مهما علت أقداره . ومهما طال الزمن .

وفي ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ قررت الأمم المتحدة في الفقرة ١١ من القرار ١٩٤ (٣) عودة اللاجئين إلى ديارهم وتعويض من يرغب في العودة .

كما اتخذ قرار مماثل في ١٩/١٢/١٩٥٠ كما جاء في فقره ج من القرار الصادر في ١٤ ديسمبر سنة ١٩٥٠ ولكن متى التنفيذ ولماذا لم يتخذ . . أنها قرارات لا تساوى للأسف الشديد ثمن المداد الذي كتبت به . . أنها للاستهلاك المحلى . . أنها ذر رماد في عيون العرب . . أنها خدعة القوى الظالم للضعيف المظلوم ، . وإن ربك لبالمرصاد .

قرار آخر مماثل سنة ١٩٥٢ تاريخ ٢٦ يناير يوم طلبت لجنة التوفيق أن تواصل الجهود لتنفيذ قرارات مجلس الأمم المتحدة .  
ولكنها صرحة في واد أو نفخة في رماد .

### لجنة التوفيق الدولية

عهد إلى هذه اللجنة بحماية حقوق وأملاك اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٩٤ (٣) الصادر في ١١/١٢/١٩٥٨ والقرار ٣٩٤ (٥) الصادر في ١٤/١٢/١٩٥٠ .

ولكن مع الأسف لم تقم هذه اللجنة بواجبها أو لإثبات وجودها فهي مؤلفة من عضو إنجليزي وآخر فرنسي وثالث تركي .

فهل يمكن أن تتعاون هذه اللجنة لمصلحة العرب ومنهم هؤلاء الأعضاء؟ هم أول من نادوا بإنشاء الوطن اليهودي في الأرض السليبية ، إن تشكيل اللجنة على هذا النحو إنما هو عمل مدبر ضد مصلحة العرب في فلسطين ، ويحمل في

طياته مقدماً عكس المراد في ظاهر هذا التشكيل الصوري ، أنه الاستعمار الذي علق من لجنة التوفيق عصا به للتطبيق .

أما وسيط الأمم المتحدة المقيم في جبل اسكوبس فقد لفت نظر هيئة الأمم بما تقرفه حكومة القرصنة وعصايات السلب والنهب في ممتلكات العرب بالجزء المغتصب ومع أن لجنة التوفيق تعلم كل ذلك إلا أنها لا تتخذ أى إجراء حاسم لوقفهم عند حدهم .

### التوعيسة . . . . أين هي ؟

هذا ما يحصل في أملاكنا في الأراضي المغتصبة ، الأرض المقدسة وعلى مرأى ومسمع من العدالة والأنسانية وكان هذه الأمور خارجة عن اختصاصات هيئة الأمم المتحضرة وإلا فما فائدة قرارات تتخذها هيئة الأمور ومجلس الأمن ولا تشفعها بالتنفيذ . لا شك أن المؤامرات محكمة الحلقات وكلها دروس جديدة لم يعود العرب على ممارستها من قبل لسدادجتهم من جهة وعدم توعيتهم بالمصير الخطير من جهة أخرى . . . وهذا أمر طبيعي . فقد كان مقعد القيادة خالياً . . . وتعبئة العقول بالحقائق ولو كانت مريرة . لا يعد لها في جريمة إهمالها إلا تفرغ الشحنة الفكرية من كل ما ينير الطريق أمام الجماهير .

هذا قليل من كثير ومن حق أهالي فلسطين ألا يؤمنوا بالقيم الانسانية بعد النكبة وأن يعملوا على إيجاد الكيان الطبيعي لهم والاستعداد ليوم اللقاء لقاء الأعداء الخائمين على ربي فلسطين . ومكافحتهم بالصدور وكل ما تملك الأيدي تحت قيادة رشيدة تؤمن بالقوموية ، وتؤمن بالوحدة وتعزز القيادة المستنيرة ويكون من خلف الصفوف رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، من توعية وتعبئة على أسس سليمة ، ولا تخرج عن قرارات المنطق الثورى ولا يجهد عن الحق الطبيعي للإنسان في الحرية والانطلاق حيث يبقى الفلسطينى ناعماً بأرضه مفتدياً بإياها في هي سبيل الأبناء والأحفاد كما افتداها له من قبله الآباء والأجداد .



بَيْنَ الْمَلِكِ نَبِيٍّ وَالْمُنْتَحَدِ







## الحرب وتطوع اليهود لخدمة الاستعمار

لما نشبت الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ توقفت العصيان العربي على حكومة الائتداب خوفاً من اعاقة المجهود الحربى حسبما أشار عملاء الاستعمار من قادة العرب يومئذ وحتى يكون العرب صفواً واحداً بجانب الجيوش البريطانية لمؤازرتها ولكسب الحرب ضد النازيه ٥

قامت جماعات عديدة وتطوعت بالجيش البريطانى وألقت الحكومة فرقة «البانخر» من العمال والخبراء العرب للعمل خلف الصفوف ولكن هذه الجماعات التى اندمجت فى الجيش البريطانى لم تكن منظمة ولا مختارة من بين الجهات للوطنية العربية فى البلاد ولكنها عملت تحت دافع الحاجة ٤

أما اليهود فعمدوا مع الجيش البريطانى بجماعات وفيرة منظمة بناء على طلب الوكالة اليهودية نفسها وتألف الفيالق اليهودى الذى عمل بكل امكانياته مع الجيوش البريطانية وتدريب تدريبياً فعلياً على جميع الاسلحة ممازاده خبرة بالحرب؛ وما أن وضعت الحرب أوزارها حتى كان لدى اليهود مصابيات الأرجون واشترن عدد وفير من الرجال المدنيين فكانوا بمثابة نواة الجيش الاسرائيلى للذى قاتل مع الجيش البريطانى سنة ١٩٤٨ ٥

## العرب فى غفلة

ولم يكن زعماء العرب فى فلسطين على بصيرة من الأمر وعلى الأصح أنهم لم يرتفعوا الى مستوى الأحداث أبان إعلان الحرب على هتلر واكتنفوا بأن

يلزموا بجانب الصمت وعدم المقاومة خوفاً على الجهود الحربى واستنفاد قوى الجيش البريطانى فى الثورات العربية . ٥٥

خرج اليهود مع الحرب العالمية بنصيب الأسد حتى أنهم استولوا على أسلحتهم من الجيش وما أن حلت النكبة حتى وجدوا السلاح الوفير فى المعسكرات البريطانية بفلسطين واستولوا عليها بموافقة بريطانيا وحاربوا بها . كما يجب الا ننكر أن المال والخبرة لدى اليهود بالإضافة الى مكائد الحكومة البريطانية كل ذلك مهد جميع السبل لليهود فى فلسطين :

### من أخرج الفلسطينيين من ديارهم؟

الانتداب ؟ . . .

اليهود ؟ . . .

أم من ؟ . . .

إن البحث فى هذا الموضوع من الخطورة بمكان ولكن مهما كانت هذه التطورات فمسا علينا الا سرد الحقائق التى لمسناها بأعيننا ولمسناها بأنفسنا . . . وما راء كما سمعنا .

إن المستول عن إخراج أهالى فلسطين من ديارهم وتشريدهم هم أولاً البريطانىون الذين قاموا بالدعايات المسمومة فتذفوا الرعب فى قلوب الأهلىين بعد حادث دير ياسين كما أنهم قاموا بحشد أهالى المدن رغماً عن أنوفهم ونحت وطأة السلاح وأخرجوهم من البلاد وبطريق البحر والبر بحجة أن الجيوش العربية ستدخل البلاد فى ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ لتحريرها من اليهود وإعادة تسلس إليهم

واطمان العرب وخرجوا هائمين على وجوههم ناجين بأرواحهم ٥٥٥  
والى الله المصير ٥

وقام اليهود بمجازر عديدة مثل مجزرة دير ياسين بالتواطؤ مع الانجليز  
وعملوا معهم على اجلاء أهالى مدينة يافا وحيثما وتحت أسنة الحراب والسلاح وبته  
ملا الرعب قلوب العرب فخرجوا ٥٥ مكرهين ٥

أما القوات العربية التى دخلت البلاد فى ليلة ١٥/٥/١٩٤٨ هى الأخرى  
من العوامل التى أدت الى إخراج العرب من فلسطين ولا يمكننا أن ننسى ما قام  
به جيش الانتقاذ من أعمال السلب والنهب فى مدينة يافا ٥

وصدق الشاعر : فكان مجنى دون من كنت أتقى ٥

وقصارى القول أن الانجليز هم أساس البلية والنكبة فقد تمكنوا من تأسيس  
دولة لليهود فى فلسطين فكانوا سبباً فى تشريد نحو مليون عربى من أرض  
الآباء والأجداد ٥

أما هيئة الأمم فقد ظلت متجاهلة حقوق عرب فلسطين الواضحة العادلة  
وحاولت ولا تزال تحاول القضاء على اللاجئيين لتخلص منهم لمصلحة اليهود ٥  
ولهذا فإن هيئة الأمم ضالعة فى المؤامرة ولا مناص من اتهامها وأدلة الاتهام  
دامغه لا محالة ٥

ومع ذلك فإن جميع مقررات هيئة الأمم ومجلس الأمن قد جاءت لصالح  
العرب ولكن ما الفائدة طالما أن هذه المنظمة لا تملك القدرة على تنفيذ قراراتها ؟ ٥

## الشهيد

من المؤسف حقاً الا يكون لنا كيان بعد النكبة حتى تاريخنا هذا ، كما أن إخواننا الفلسطينيين المشردين في بقاع العالم أصبحوا لا يعرفون الكثير ولا القليل عما يحل بالعمالين المخلصين من أبناء جلدتهم وكثيراً ما تنقل إلينا الصحف عن موت فلان أو فلان بدون أن تذكر شيئاً عن الراحلين من أبناء فلسطين الأبرار الذين كانوا للعدو بالمرصاد وللذبح قدموا الكثير من الأموال والرجال في هذا المضمار .

## هذا البطل

وقد نعت إلينا الصحف أخيراً رجلاً كبيراً من رجالات فلسطين وهو للشيخ شاكراً أبو كشك ( الأمير ) شيخ مشايخ أبو كشك المقيمين زمن الانتداب في أراضي عرب كشك الشاسعة الواسعة ما بين يافا وحرم سيدنا على .

والقليلون هم الذين يعرفون عن هذا الشيخ أنه بطل من أبطال الثورة الذي عملوا في ثورة سنة ١٩٢١ وهاجوا مستعمرة أمليس ( بتاح تكفا ) وكان المرحوم على رأس هذه الجماعة التي كبدت اليهود ما يزيد على مائتي قتيل فضلاً عن الاصابات التي لا تحصى وبعد أن وضعت الثورة أوزارها ألقى القبض على الرجل وحكم عليه بالإعدام ، وتدخلت الجهات الوطنية في جميع أنحاء العالم العربي حتى تمكنت من تخفيف الحكم من الإعدام إلى السجن المؤبد ثم بقي الشيخ شاكراً في السجن سنين عديدة خرج منها مرفوع الرأس معزاً مكرماً من كل من يعرفه ،

وهكذا بقي طيلة حياته شريفاً يعمل في ركب الوطنيين إلى أن جاءت النكبة وهاجر الشيخ شاكراً بعشيرته إلى مدينة نابلس على الضفة الغربية في الأردن إلى أن وافاه الأجل المحتوم .

هذا ولم يقم العالم العربي بواجبه نحو الشهيد وما أكثر شهداء فلسطين وما أكثر المحن التي لا قوها وهذه شحة من حياة شهيد وما أكثر الشهداء المحبولين من أبناء فلسطين الذين قدموا أنفسهم وأموالهم وممتلكاتهم في سبيل الوطن فلسطين.

### الفلسطينيات . . . في الميدان

تخاضت المرأة العربية الفلسطينية معارك للنضال المستمر وخاصة في ثورة سنة ١٩٣٦ فعمات مع الرجل صفاً واحداً في خطوط النار في مناطق بلعا والطيرة بقضاء بني صعب في طولكرم وفي ياقا واللد والرمله وبصنفد وعكا وفي شفا عمر وبجيفا وكثيراً ما استشهد من النساء والفتيات كثيرات لقاء حرصهن على كسب وقت المعركة وحتى تكون المجاهدات التائرات جنباً إلى جنب مع الثوار لأمدادهم بالذخيرة والعتاد والمأكل والملبس غير عابئات بمجسيم المعركة صامدات كالثوار عن روح عالية ملؤها الايمان بالنصر فهن أصحاب حق ولا بد للحق أن ينتصر على الباطل .

وكن يشجعن الرجال الأبطال على الصمود في المعركة التي لم تكن سوى حرب استعمال العدو ( الانجليز ) فيها جميع معداته وقواته المسلحة من طائرات ومدافع ثقيلة وخفيفة على السواء ضد أصحاب البلاد من العرب العزل المدافعين عن حقوقهم في البقاء بالوطن .

نعم أدت الفلسطينيات المجاهدات دوراً مجيداً في المعركة وقدمن فلذات أكبادهن قربانا على مذبح الوطنية وقدمن رجائهن واسترخصن الأموال والممتلكات.

وهذا كله لم يرد إلا في سبيل الجهاد المقدس. من ذلك مثلاً ما وقع عندما دارت

رحى القتال وفي كوربة الموت بالقرب من قرية بلعا قضاء طولكرم سنة ١٩٣٦  
إن السيدات في تلك المنطقة أثناء المعركة كن يهرعن إلى الخطوط الأمامية منهن  
من تضمد الجرحى ومنهن من تحمل السلاح والعتاد إلى المناضلين ومنهن من تقدم  
الماء وما يحتاج إليه الثوار الأحرار في أرض المعركة مستهينات بكل ما يلحق  
بهن أو برجلهن من وحشية الاعتداء البريطاني .

كما أن الجيش - البريطاني - كان يسلب الحلى من صدورهن ومعاصمهن  
غير مباليات بهذا كله بل كان العدو ينتزع أولادهن من بينهن ويطلق الرصاص  
عليهن أمام أعينهن ولكن كظمن الغيظ ولم تلبس إحداهن أو تصرخ أو تولول  
من هول المصائب أما الرد على العدو فكان أقوى من كل ولولة وصراخ فقد  
كن يحرضن أولادهن وأزواجهن وأقاربهن على أن ينخرطوا في النضال الأنتقام من  
العدو الغاشم الإنجليزي واليهود على السواء وكم من مرة جىء بالشهداء بعد المعركة  
إلى القرى المجاورة ليتعرف ذوهم على أشلائهم فيخرج جميع أهل القرية مهاللين  
مكبرين إذ اختار الله من بينهم شهداء أحياء عند ربهم يرزقون .

إلا أنهم اتفقوا فيما بينهم على ألا يذكر أحد منهم أنه يعرف هذا الشهيد أو  
ذاك بل ينكر معرفته به خوفاً من انتقام السلطات . وما تلبث القرية أن تنتفض  
كالرعد القاصف انتقاماً للشهداء الذين استبدلوا في ساحة الوعي ضد الاتجار  
واليهود وبمسد أن ينصرف الجنود تاركين الشهداء حيثما اتفق تسارع الأم أو  
الزوجة أو القرية مع الأهل والأقارب وأهل القرية بتشجيع جنازة الشهداء الأبرار  
بالزغاريد ولا يقمن الماتم في مثل هذه الحالات فلا داعي للغناء .

وفيم الغزاء . . . والشهداء على الأحياء يستصرخون منهم الدماء بل كالت

التهاني تقدم لأهل الشهداء وقد اختار الله منهم إلى جواره . هذا هو الجهاد وهذا هو الأيمان ولكنه . . جهاد بالوطن الغالي ، وأمة كهذه أليس من الظلم أن يسمى المستعمرون والصهاينة وأعوانهم من العملاء للقضاء على مقدراتها ؟

إن الشعب الفلسطيني لن يرضى على أرض الوطن بالرجال ورغم هذا وذلك فإن القدر كان بالمرصاد فقد شردهم العدو وأخرجهم من بلادهم باسم العدالة البريطانية الأميركيه والحلفاء والعملاء ، وتلك هي مشيئة الرحمن ولعل فيها العبرة . د ولم لا وهي بمثابة جرس الخطر الذي أخذ يدق لينبه الغافلين عن المؤامرات التي يبتها لهم أعداؤهم في الخفاء ، كما يبتها لهم الصليبيون من قبل وما علينا إلا أن ننتظر فدولة الظلم ساعة : . ودولة الحق إلى قيام الساعة ،





مَشْكُوتُ الْأَجْبِينِ





## أين الحضارة . . . ؟

اللاجئون الفلسطينيون مرآة تنعكس عليها حقيقة الديمقراطية الغربية لأنها ثمرة النخلة والخديعة وإبدال شعب آمن في وطنه بشعب آخر دخيل ، وهذا ما لم يحدث في تاريخ البشرية كلها في يوم من الأيام .

وكل ما جرى لعرب فلسطين إنما هو وصمة عار لبريطانيا وحلفائها على السواء. وإن عيشة الكهوف والخيام المهلهلة بالإضافة إلى طرد الأطفال والنساء وأهالي البلاد الأصليين من وطنهم بلا سبب .

ويرجع هذا إلى تنفيذ خطة مدبرة نجحت عنها أحداث دامية عقب إعلان قرار التقسيم في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ وقبله وبعده وهيئة الأمم تشهد ذلك ولا تحرك ساكنا .

نستغفر الله بل عملت لهم الكثير : . عملت على انتشار الأمراض والأوبئة بين سكان الخيمات. وهذا ما تشهد به تقارير الصحة العالمية :

وكل من زار سكان الخيمات في جميع أنحاء البلاد شاهدوا هذه الحقيقة عن كثب ولا يكادون يصدقون ما شاهدوه حتى إنهم ليكذبون أنفسهم ولا يصدقون ما يحدث في القرن العشرين في عصر الليرة والأمم المتحدة تنادي بحق تقرير المصير للشعوب ، وفي نفس الوقت تعمل على تشريد الفلسطينيين . ياله من منطق سقيم ؟

ومن أثر النكبة الكبرى التي حلت بأهل فلسطين أصبحوا ينفرون من الحياة ويكفون بالقيم التي تنادي بها هيئة الأمم لأنها لم تر بصيصاً للنور والأمل الذي يحلمون به للعودة إلى الوطن السلب ولولا هذا الحلم والأمل لكانوا في خنجر كان .

عدد اللاجئين ومخصصاتهم وأماكن إقامتهم

حقاتق في أرقام

غزة يوليو سنة ١٩٥٤ - يونيو سنة ١٩٥٥

٢١٢,٦٠٠ - ١١٤,٦٠١

الأردن

١٠١,٦٢٦ - ١٠٢,٦٠٠

لبنان

١٠١,٦٢٦ - ١٠٢,٦٠٠

سوريا

٨٦,١٩١ - ٨٨,١٧٩

المخصصات المقررة لكل لاجيء من وكالة الإغاثة

٣٧,٤ دولار في السنة لكل لاجيء ٥

٢,١ دولار في الشهر

وهذه المخصصات تشمل ما يأتي :

الغذاء

السكن

التعليم

النفقات الصحية

الأدارة : وهذه تستنفد الكثير من مخصصات الإغاثة ومعظم الموظفين معينون من قبل هيئة الوكالة العالمية للإغاثة ويتقاضون أضعاف ما يتقاضونه في بلادهم وأضعاف أضعاف ما يتقاضاه الموظفون المحليون . .

قيمة ما قدم إلى اللاجئين عن طريق الوكالة

من الحكومات	من الجمعيات
٢,٠٨٨,٠٢٨ دولار	١,٨٢٣,٣٠٢ دولار
المجموع	
٤,٧٠٩,٢٣٠ دولار	

ويخصص للاجئ الواحد سنوياً من هذه الإعانات ٥٠٢ دولار فكيف يمكن أن يعيش بهذا المبلغ الضئيل . . .

ولو رجعنا إلى نفقات الموظفين لتبين لنا العجب من زيادة المصروف التي تؤخذ من معيشة اللاجئين .

- ١ - نفقات الموظفين الدوليين في جميع الإدارات : ٦٥٥,٩٢٤ دولار
- ٢ - نفقات الموظفين المحليين في جميع الإدارات : ٣,٥٦٥,٦٨٦ دولار
- ٣ - من مجموع نفقات الإعاشة : ٢٢,٢٨١,٦٣٠ دولار

أى بنسبة ٩٪ من مجموع نفقات الوكالة ومصادر الإحصائيات من تقارير إدارة فلسطين في الجامعة العربية :

كما أن عدد الموظفين المحليين الدولية في وكالة الغوث = ١٤٠

بينما عدد الموظفين المحليين في الوكالة = ٨٦٧٣

وذلك فضلاً عما تتحمله الجامعة العربية من أعباء وهي التي بلغ ما قدمته للاجئين حتى نهاية يوليو سنة ١٩٥٦ : ٤٧٤,٥٦٧ جنيهاً مصرياً .

## العرب مع العرب

أما ما تدفعه الدول العربية منفردة فينحصر فيما يلي :

مصر ٢٧٧,١٤٢ دولار

لبنان ١٣٥,٦٨٩ دولار

سوريا ٧,٩١٢ دولار

السعودية ٤٠,٠٠٠ دولار

قطر ١٠,٥٥٠ دولار

البحرين ٩٨٠ دولار

كما قدمت سوريا ولبنان والجمهورية العربية المتحدة والسعودية خدمات طبية وقدم الأردن ما قيمته ١,٣٩١ دولار في شتى لوائح الشؤون الاجتماعية والثقافية فضلا عن منح مختلفة من جميع البلاد العربية :

كما ساهمت هبات عربية وإسلامية خلال سنة ١٩٥٤ - ١٩٥٥ بمبلغ ١,٨٢٣,٣٠٢,٥٥ دولار في صورة خدمات طبية وملابس ومواد غذائية وخدمات في محيط الثقافة والاجتماع بالإضافة إلى ما تقدمه الحكومات العربية للمقيمين فيها من اللاجئين .

كيف إذن تكون نمسية اللاجئين ساكني المخيمات والكهوف الباردة التي لا تتوفر فيها الشروط الصحية طيلة هذه النكبة وهو مخوف بالأمراض النفسية والصحية والمادية والاجتماعية . إنه دائماً قلق على نفسه وأسرته ومسقط رأسه وينظر ساعة العودة وقد سئم الوعود وما أكثرها ولكنها أحلام في الهواء .  
وما أضييق العيش لولا فسحة الأمل .

وهذه المرة تعنى آخر حقنة تعطى لهم بالأمل والعودة والله نسأل أن تكفل بالنجاح هذه الخطوات المبدولة لتخليص فلسطين من المغتصب الجائم على أرضها إن شاء الله تعالى .

إن قسماً كبيراً من اللاجئين لا تقدم لهم أية مساعدة كما هو مبين - :

### بيان بالمطالبين بالإغاثة الذين لا تشملهم مساعدات

سكان مناطق الخطوط الأمامية يعيشون في ١١١ قرية وعدد هم ٢٤٦ ألف نسمة

عدد من تشملهم المساعدات منهم ٦٥ ألفاً

عدد الذين يطالبون بالمساعدة ١٨١ ألفاً

كما أن بعض الحكومات العربية عملت ولا زالت تعمل للتخلص من اللاجئين وجعلهم مواطنين كما سمعت إلى تحويلهم إلى الخارج مقابل التنازل عن جنسيتهم .

### فضائح وكالة الغوث . . .

ضماناً لنجاح مؤامرة الهجرة وإبعاد اللاجئين الفلسطينيين عن وطنهم المحتل وضمت وكالة الغوث تخطيطاً على ثلاث شعب :

١ - تحويل القوانين .

٢ - التمرد على الحكومات المضيفة :

٣ - التواطؤ مع الحكومات الاستعمارية ،

فقد أطلعتنا مجلة (الحوادث السياسية) الصادرة في بيروت بتاريخ ١٩٦٤/٣/٦ في مقال قيم بقلم عن الوطني الغيور شفيق الحوت القريب من الأحداث والذي يرقب



كشبه الإغاثة وكالات الغوث التي تعمل لتقديم يد العون للاجئين (وهو ما أنشئت من أجله بعد النكبة) ولكن انضح أنها تعمل سراً وعلائية على توطينهم خارج ديارهم، ولولا يقظه الأحرار في لبنان الشقيق العربي المضيف وكذلك في الأردن المناضل وبفضل وسائل الإعلام في الجمهورية العربية المتحدة لأصبحت قضية اللاجئين غير ذات موضوع وإن التصريح بالهجرة هو مفتاح اللاجئين إلى خزائن الوكالة .

ومن جملة الأعمال المشينة التي تقوم بها وكالة الغوث تهريب اللاجئين من سوريا تمهيداً لتسريحهم ولتهجيرهم خارج البلاد العربية .

ومن وسائل وكالة الغوث مؤامرتها المدبرة لقتل الفلسطينيين معنوياً باشاعة الخوف والفرع بين صفوفهم وتهديدهم بقطع الاغاثة أو العلاج أو حرمان من يعمل بها من الوظائف . وقد روت لنا (الحوادث) وهي الأمانة كما عودتنا على نشر الحقائق بأنه تقدم لإيها رجل لاجيء مريض بشكوى مضمونها أنه مهمل بغير علاج وأن الوكالة لا تعنى بأمره، ونشر الخبر مع صورة صاحب الشكوى فما كان من الوكالة إلا أن قطعت عنه الإعانة والعلاج :

فهذا العمل الانتقامي الإجرامي الذي تقدم عليه وكالة الغوث هو ما تواجهه الشكاوى .

كما أن وكالة الغوث تعمل بنفس الطريقة مع أشخاص آخرين وكثيرين من لبنان وسوريا والأردن مما جعل الصحف اللبنانية والأردنية في الأيام الأخيرة تتيقظ لهذا الخطر وطالبت باسم اللاجئين بإبعاد الديكتاتور الصغير (مارسيل بروديد البلجيكي) مدير وكالة الغوث لأنه لا يعبث فقط بمحقوق اللاجئين بل يضرب بمطالب الحكومة المضيفة عرض الحائط ويعمل كل ما في وسعه لإيجاد موظفين يميلون للصهيولية أمثال الدكتور (إيليف ليزميرج) .



كما أن الموظفين العرب العاملين في هذه الوكالة يؤيدون ما تنشره الصحف في شكاواهم من تعنت الموظفين الأجانب فيها ولكنهم يخشون الفصل والنشرية والحرمان فيما إذا فتحوا أفواههم .

وفي الأيام الأخيرة قام اللاجئون في بعلبك بلبنان و برج البراجنة بجمع التوقيعات للمطالبة بطرد باسيل بروديد وغيره مع الدخلاء الأجانب في وكالة الغوث :

وعملت الوكالة قبلا على إعطاء المنح المالية لإيجاد مشروعات فردية للاجئين في حالة تنازلهم عن حقوقهم في الإعاشة وعملت بواسطة العملاء على تهجير قسم كبير من اللاجئين في لبنان والأردن وسوريا وخاصة إلى كندا وأمريكا الجنوبية بعد أن وعدتهم بالمنح والمساعدات لتقرير مصيرهم ثم عملت على ترحيلهم على حسابها للبلاد المشار إليها وما كادوا يصلون حتى منعت عنهم كل مساعدة تمكنهم من الحياة وبدأوا يستصرخون الوكالة تارة والحكومات العربية والأجنبية تارة أخرى ولكن هذه الدول كلها أصيبت بالصمم فلم تعد تسمع صيحات اللاجئين المهاجرين الخدوعين وأدارت ظهرها لتقارير السفراء العرب في تلك البلاد التي تطالب بوقف هذه الهجرة التي دبرتها الوكالة : ولم تفضل الوكالة الإيعاز إلى بعض الدول الأجنبية التي يهملها خدمة إسرائيل والصهيونية بفتح أبوابها للمهاجرين الجدد من العرب بقصد صهرهم في غيرهم من الأجناس حتى يتسوا قضيتهم وعندئذ يموت إلى الأبد اعتراف هيئة الأمم والوكالة بجنسيتهم بعد أن جمعت منهم جميع المستندات التي تثبت لهم أنهم لاجئون فلسطينيون .

وهذه المستندات طبعا قد سلمت إلى وكالة الغوث قبل تقديم المنح والهجرة - : ياله من إجراء سقيم تلجأ إليه هيئة تدعى أن عملها من أجل الإنسانية

وهي من الإنسانية براء . لا بل لأنها مؤامرة ضد اللاجئين الفلسطينيين بل حلقة من المهازل التي تدبرها هيئة الأمم المتحدة لتجميد قضية فلسطين بمضى المدة .

ولكن هذا الشعب معها تكالبت عليه الحكومات المستعمرة وأعرانها لا يزال واقفا كالطود الأشم في كل ما أصابه وبصبيه من تشريد وتعذيب ومرض وكل ذلك لن يحول بينه وبين كفاحه من أجل العودة . .

هذا وتعمل وكالة الغوث من ناحية قانونية أخرى ملتوية على تعليم أبناء اللاجئين وتأهيلهم بشرط أن يكون مسجلاً في قوائم الوكالة قبل أن يصبح مؤهلاً للاستفادة من خدمات وتفري المؤهلين بشتى الطرق بالهجرة والسعى وراء العمل وإلا فإنها لا تعمل على تأهيله فيضطر تحت ضغط هذه الوكالة أن يذهب لإغرائها طمعاً في كسب العيش .

وعملت أيضاً على قطع المعونة عن كل لاجئ فلسطيني يعمل ويكسب قوته الضروري ومن اليسير عليها أن تلقى المعاذير التي لاحد لها من قطع الإعانة عن اللاجئ إذا كان يقيم خارج المعسكرات المخيمات بحجة أنه قادر على الحياة كما أنها لا تعمل على تهجير من أسقط حقه في الإعاشة .

ومن وسائلها الملتوية أيضاً تأهيل بعض اللاجئين ومنحهم الهبات المادية بقصد ترك بطاقة التموين وهذه الأساليب كلها تخدم الاستعمار والصهيونية .

ولو تبادت الوكالة في هذه الجرائم النكراء فانه لن يكون يوماً لاجئون مسجلون وعندئذ تقف هيئة الأمم المتحدة ومعها أسانيدها بأن كلمة لاجئ فلسطيني خير ذات مدلول لأنها نجحت في تصفية اللاجئين بمؤامراتها المحكمة مادامت الوكالة التي تعتمد عليها هيئة الأمم هي المصدر المعترف به في إحصائيات اللاجئين .

الظاهر أن جميع أجهزة هيئة الأمم تعمل على مناصرة العرب واتخاذ قرارات رادعة لإعادتهم وقد أيدها مجلس الأمن في ذلك ؟  
ولكن ما قيمة تلك القرارات الموقوفة عمداً عن النفاذ ؟  
وما الفائدة فيها إذا كانت هذه المنظمات لا تملك وسائل القوة في التنفيذ ؟

وهل من واجب الوكالة أن تقحم نفسها في تهجير اللاجئين ؟  
ألم تخالف بذلك المبادئ التي أوجدت من أجلها .  
ألم تخرج بهذا عن اختصاصها ؟

وإن تصفية اللاجئين بهذه الأساليب التي تدبرها هيئة الأمم وتقوم وكالة الغوث باخراج مأساتها على مسارح الواقع إنما تخدم الاستعمار الذي أوجدته الظروف في خدمة دولة السفاحين في الأرض المغتصبة .

ولكن الفضل الأكبر في التوعية بهذا الخطر الجسيم الذي أقدمت وتقدمت عليه الوكالة هو ما تقوم به الجمهورية العربية المتحدة بكافة أجهزتها الإعلامية من توعية كشفت للفوائح والمؤامرات ؟

وعلى الرغم من هذا كله فإن الوكالة لا تزال تعمل غير عابثة بالدول المضيفة وتعمل على تحوير القوانين التي انشئت من أجلها كما يعمل رئيسها على بث روح التردد على الحكومات المضيفة والتواطؤ مع الحكومات الاستعمارية لخدمة الصهيونية .

وإن عرب فلسطين على الرغم مما أصابهم إبان النكبة وبعدها ما يزالون على

إيمانهم بيوم الظفر بأعدائهم الذين طالما تشدقوا بالديمقراطية وخدمة الانسانية وعلى وجوههم يراقع سرعان ما تمزقت وتبين الجميع حقيقة أمرهم أمام القاصي والداني من رجالات العرب ، وإزاء هذا فأنا معشر العرب وخاصة الفلسطينيين في أشد الحاجة إلى إيجاد كيان والعمل بأنفسنا وراء من نادى بعقد مؤتمر القمة السيد الرئيس جمال عبد الناصر وعلينا أن نقاوم الاستعمار والأعوان مقاومة لا تعرف الهوان أو المهادنة ، والبقظة كل البقظة مع الانتهساسيين المندسين في صفوف المخلصين كما علينا توحيد الكلمة - ثم السير على هدى وبصيرة لاستعادة الوطن السليب وما علينا إلا أن نجند أنفسنا صغيرا وكبيرا ونضع الأمور في نصابها الحقيقي والضرب بكل شدة على يد كل من تسول له نفسه العبث بمصلحة الشعب العربي وألا ندعق للدعوات المغرضة التي يقوم بها الاستعمار واليهود وأعدائهم .

واهل ما أصابنا كشعب فلسطين، كقيل بأن يجعلنا لعرف واجبنا ومن هو المخلص للقضية ومن هم القادة الذين يجب أن نعمل معهم بإخلاص وأمانة وستعلمين يا فلسطين . . .

ستعلمين إذا ما الغمرة انحسرت

من صد عنك ومن بالنفس فذاك

الفوائد الأجنبية  
ومطرفها على القومية العربية





## المنطق المعكوس

من الوقائع المؤلمة التي كان لها تأثير سيء على مصيرنا في البلاد العربية وخاصة بعد الذكبة قواطع العملاء الحاكمين في بعض البلاد العربية مع المستعمر الدخيل والموافقة على إقامة القواعد في بلادهم بقصد تحسين الوضع الاقتصادي كما يزعم الاستعمار والأعوان والعملاء معاً .

وقد اتضح لنا جلياً أن هذه القواعد استخدمت ضدنا في (العدوان الثلاثي) سنة ١٩٥٦ على مصر قلب العروبة النابض إلا أن الأيمان والعزيمة والمثابرة على مكافحة العدوان قد أحبط الأهداف من إنشاء القواعد .

كما أن الشعوب في تلك البلاد كانت للاستعمار بالمرصاد وبما أننا مقدمون على حركة تحرير فلسطين فما علينا إلا أن نعمل متكئين جاهدين على إنارة الطريق والواقع أمام إخواننا العرب الذين فرضت عليهم هذه القواعد فرضاً للتخلص منها خوفاً من استعمالها ضد القومية العربية في الحرب القادمة وقد ثبتت حتماً إبان العدوان الثلاثي الغاشم أن طائرات العدو كانت تهاجمنا (في الجمهورية العربية) من قواعدها المتاخمة لحدودنا من ليبيا والأردن وقبرص .

## الشعوب تواجه حكوماتها

ولعل الاستعمار قد بدأ يشعر بذلك والخسرة ملء صدره وفتن أخباراً إلى عدم قيام قواعد له في بلاد لا تأمن له وهي منه واجبة خائفة وتحاول إزالة هذه هذه القواعد بشتى الطرق .

وما ذلك إلا على أثر الصرخة القوية التي نادى بها بطل العروبة جمال عبدالناصر

من وجوب تصفية القواعد العسكرية التي هزت الشعوب فوقفت لحكوماتها  
تطالب بما قاله عيد الناصر وإذا أردنا تحرير فلسطين من المختصب الأمم  
فا علينا إلا أن نؤمن ظهورنا ونعزز مواقفنا ولناكد أن الاستعمار لن يهاجمنا  
في عقر دارنا ٥

وقد قرأنا في الصحف أن حكومات ليبيا والغرب والأردن تقاوم هذه  
المعاهدات التي فرضت عليها لإزالة هذه القواعد منها .

إلا أن المستعمر دواما لنسا بالمرصاد وان الأزمة المفتعلة التي أوجدها في  
في قبرص ما هي إلا لانشاء وإعادة قواعد في قبرص ليكون قريباً من إسرائيل  
والأحداث ، يوم يعلن للعمل على استعدادها .

### مناورات وتصريحات

كما أن المناورات التي تقوم بها الدوائر السياسية في أمريكا وإنجلترا معا  
والتصريحات التي يعلنها الساسة الأميركيكان وتصريح جونسون الأخيرة إن  
إسرائيل هي ركن من أركان السياسة الأميركية وإن الولايات المتحدة الأميركية  
هي الوحيدة التي لا تستطيع أن تتخلى عن التزاماتها بالنسبة لدولة إسرائيل وإذا  
تخلفت إحدى الدول الموقعة على البيان الثلاثي سنة ١٩٥١ فإن الولايات المتحدة لن  
تتخلف فهي ترى في وجود إسرائيل وبقائها عاملاً حيوياً مع عوامل قوتها في  
الشرق الأوسط وأفريقيا .

هكذا تبجح جونسون ولمح في رسالة لأسرائيل أبان محاولاتها تحويل مجرى  
نهر الأردن ، إن حكومة الولايات المتحدة تقدر جهاد إسرائيل في سبيل تطوير



حياتها بالاستفادة من كل قطرة ماء وما تحويل مجرى الأردن بالنسبة لأسرائيل إلا من أجل رفاهية الشعب.

يا له من منافق آثم يقول غير الحقيقة وما هذه المناورات والتصريحات إلا بقصد كسب ثقة الناخبين فى الانتخابات القادمة فى الولايات المتحدة لأن لليهود أصواتاً تعتمد عليها الصهيونية وتساوم من أجلها فى كل مناسبة .

### العين بالعين

ولماذا لا نتوقف البلاد التى تستخرج البترول وملحقاته من البلاد العربية وتمنعه عن أميركا وانجلترا وكل من يحاول تهويق المجهود القومى فى استعادة فلسطين من حكومة السفاحين ولو كان العرب متبصرين مدركين أن العامل والأساس لبقاء اسرائيل هو المعونة الاميريكية والانجليزية وغيرها التى تحتاج إلى بترولنا العربى كما تحتاج إلى الماء والهواء فلماذا لا نقف موقفاً مشرفاً وتشعر العالم العربى الذى عمل ولا يزال يعمل فى السر والعلانية على استعادة الوطن السليب بعد أن شردهم عنها الانجليز والاميركان واحباط مؤمراتهم المدسوسة على شعب فلسطين والشعوب العربية . اننا لو قمنا بهذا لانحرف محور السياسة عن وضعه المألوف وانقلب العطف الغربى على اسرائيل إلى سحقها لأنها بؤرة المشاكل فى العالم أجمع ٥

وإن أغرب ما تطلعنا عليه الصهيونية ومن يؤازرها من أن سارتر ورسل أدهاء السلام فى العالم يخضعون أيضاً للنفوذ الصهيونى واكبر دليل على هذا البرقيات التى أرسلها إلى نخروشوف مدعين أنهم يتكلمون بأسم الإنسانية والحرية والعدالة الاجتماعية ويطلبون من السلطات السوفيتية بأن تسمح لليهود

بممارسة حقوقهم الدينية وأن تسمح لهم بالهجرة لأسرائيل فالبرقيات وهذا التدخل ما هو الا خدمة لاغراض اسرائيل وصدورها في هذه الأيام بالذات له دلالة عميقة لا يغفل عنها المتابعون لبحريات الأمور لأن الصهيونية لنا نحن معشر العرب بالرصاد وللقومية العربية وهي دائماً تتحالف مع الاستعمار ضد الوحدة العربية في مهمة فشلها حتى لا تقرب ساعة العودة ٥

### أما روسيا ٥٥٠

هذا وقد رفضت روسيا الأجابة على هذه البرقيات لعلمها علم اليقين أن اليهود يتحركون ضد مبادئ السامية وضد الانسانية ومن حين إلى آخر تظالعتنا الالباء بأن القائمين على أفساد الحياة والمتاجر في الاسواق السوداء في روسيا وغيرها هم اليهود الذين لا دأب لهم الا العبث في الظلام وكسب المال بأى طريقة من للطرق التي تتنافى مع الشرف والذمة ٥

### أفلام ماجورة

وكان الأجدد بسارتر ورسل أن يتحرك فيها ضمير نحو ما تقوم به اسرائيل واهوانها ضد العرب الابرياء وتشريدهم من ديارهم منذ سنة ١٩٤٨ ولسكنها يقعان تحت سيطرة اليهود ٥ ا

ومع الأسف الشديد لا تزال الصحف العربية تمجد وتبجل رسل وتصنفه بمرجل السلام . . . ياله من دفاع غير محمود لأشخاص يعملون ضد قوميتنا علنا وفي وضوح النهار ٥ ا

ولكن أليس المألوف لدى الصهيونية أن تشتري ذمم الأشخاص بأى ثمن

في سبيل الغاية التي تستهدفها ؟ ولكن صحافتنا العربية عليها أن تكون لها بالمرصاد وإحباط ذلك .

وإن سياسة الصهيونية العالمية أصبحت مكشوفة في مبادئها ، ومن فاته العلم بهذا فليرجع إلى (بروتوكولات حكماء صهيون) وليرجع إلى (دمتور صهيون) . . . وإلى مبادئ (عصابة روتشلد) . . . وإلى الوقائع الدامغة التي هي اصدق انباء من الكتب . . . وكيف تفصل بين الصهيونية والاستعمار ؟ ونحن تعلمنا صغاراً (الكفرملة واحدة) :



# الفهرس

---

	صفحة
الإهداء	٩
فاتحة الكتاب	١١
الصهيونية	١٥
الأراضى ومشاكلها فى فلسطين	٢٩
الهجرة	٤١
الإرهاب	٥١
الحياة فى الوطن السليب	٦٥
التنظيم الإدارى فى فلسطين	٧٧
بين المحنة والمنحة	٨٩
مشكلة اللاجئىن	٩٩
القواعد الأجنبىة ونظرها	١١١
على القومية العربىة	



# في فئته الأمان والفلاح



أطيب آيات الوفاء  
بالعهد عهد الأحرار أنت نفع وراه نحو أهدافنا  
مقامين أنفسنا وأزواصنا رخصته من أجل بناؤنا  
لله أكبر والعزة للعرب .

الشركة التجارية للأفواج

الورد يانس بلاكنفوج

الى

العملاق الثورى

الذى رفع رأس العروبة عالياً

السيد الرئيس جمال عبد الناصر

تقدم أضرف من ايننا القلبية

باسم المستقبل المشرف الذى تفتتح آفاقه  
أمام الجمهورية العربية المتحدة



الشركة المتحدة للتجارة وتصدير النفط

١٦ شارع سينوستريس بالأسكندرية





إِنَّ الْعَمَلَ عِبَادَةٌ وَالْجِهْدُ صَلَاةٌ وَالْعَرَفُ قُرْبَانٌ  
وَالْأَكْفَانُ فَتْحٌ إِحْتِسَابٌ لَوْجَاهِ الْوَطَنِ

فَالِي

البطل الشيخ الرئيس

علاء الدين الزمخشري

فطهرتك أما الله عهد الأقرار أنت تقف  
وإراحت بنا فأننا موصفاً نودى  
فريضة العمل الخلاق

ملكوت الله ورحمته وسعها

سيرة الزمخشري

بالضرة  
بالأسكندرية

في هذه الأيام المحيطة في نايح الأمتة بعربية  
بعدنا ان تقدم للسيد الرئيس

# جمال عبد الناصر

ولفارة العرب المعاصرين اصدرت آيات النماذج

دار علمات  
الأورديان  
٣١١ شارع الكاسر  
البريدية الكندي

مدنسة  
وزار الحكمة  
الإعدادية الخاصة  
بيوت بيروت  
٢٧٣٥  
٢٨٦٠١

دار  
مطبات النيل  
زمام فرع ١٢ شارع محمد زين  
عشماك بون كندرية

كتب  
الأستاذ المصري  
للتياصيب  
٩ شارع ابن رشد  
بالكندرية

الداكتور  
عبد النور محمد عبد النور  
بيوت نفاذ اولاد وجر ابي الزيدان اولاد الكندرية  
بوت الكندرية الكندرية  
شارع الكندرية الكندرية

دار  
جمراوى  
مكتبة وصيدا الكندرية  
شارع الكندرية الكندرية  
٣٣٦٢٠  
٤٠١٩  
الكندرية

تهنئة مباركة الى رائد العربيه

الزكري



الشركة العصرية للإنتاج الملا بس الداخية



شامع زكي رجب سموحة  
تليفون ٧١٥٧٠ وملا سكة زكية



من أعماق نفوسنا وفنمرة  
أفراحنا ما نضارنا وأعبادنا

تعبيرنا لرقيم البطول

# جمال عبد الناصر

عن صاوق ولائنا وإيماننا بكفاحة  
البطولي من أجل تحقيق أهداف  
الأمّة العربيّة

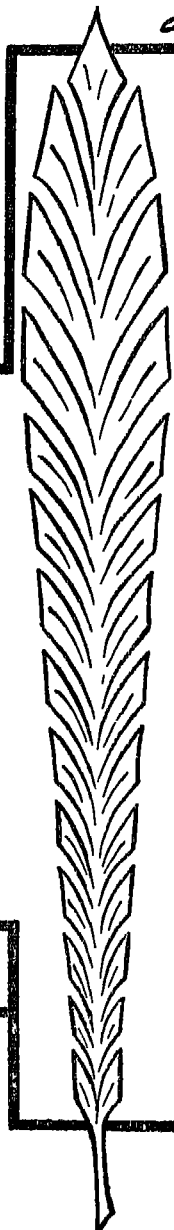
مكتبة الإحصاء الدولي  
(مجريّة تجاريّة)  
مطبع كنيّة ربانه باسكندرية

إحصائيات عن الصادرات

# إلى العملاق



الذي يكتب التاريخ السوري الجديد لهذا البلد العظيم  
 السيد الرئيس جمال عبد الناصر  
 فقد أصدقنا قلبية



شركة  
 ضاربا للأرز وطاين العفلال المصرية  
 قنال العمودية بمومباي

الشركة المصرية للنقل الدولي  
 (سي تي)  
 ١٠ شارع كنيزة دبانة بالألكندرية

إسكندروين طقم  
 ٢ شارع مولاي محمد بالألكندرية

إرفيد هولدين  
 صاحب شركة راديوتقاسم  
 عضو غرفة الصناعات المصرية  
 ٧ شارع محمد زغلول بالألكندرية تلفون ٤٥٠٤٥

مخزن رابع شاندر  
 ٤ شارع محمد زغلول بالألكندرية

شركة  
 مصر للنقل والملاحة  
 ١٣ شارع صلاح سالم بالألكندرية

إلى زعيم العروبة وفائه نرضعها



السيد الرئيس

نفسه

أطيب التمنيات وخالص الدعوات من قلوب عامرة بإبراهيم

المؤسَّس المصريَّة العامَّة للتجارة  
شركة النصر للاستيراد وتجارة الأخشاب  
الشركة التجارية للأخشاب  
الشركة العربية لتجارة الأخشاب

والوردية بالاسكندرية

الى بطل السلام وسوطم الانتمالات  
وامصر الاحرار

الرئيس



ورشتما فتمسان  
للبيروت ٣٧٢٨٩ بالاسكندرية

٧ شارع الاسكندرية

الى رايذ العروبة

البيروت  
السيد الرئيس  
جمال الدين البطر

خالص آيات الحب والولاء

معالمهم لله ان نفع نفوسنا خيرية  
في سبل اعلاء شان الوطن العزيز

شكرنا  
مكتب التحرير والادارة

تياح لامة العربية اخترنا

طريق الثورة  
طريق الحرية  
طريق الديمقراطية



٣ شارع الهندوس محمود زهير  
للبيروت ٢٠٣٩٨ بالاسكندرية

القائد البطرك  
السيد الرئيس  
جمال الدين البطر

تقدم

مركز البطر للاجتهاد  
لكنها ياتيه ولا يتركه

الطيب البهاني معروضة بالولاء

البيروت  
بالتمسك بالاسكندرية

# سلكت

أحسن صبايون  
كولد كريم للتواييت



إنتاج : شركة السلاح والصبود المصرية ش.م.م

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة  
للصناعات الغذائية





الشركة العربية المتحدة للشحن والتفريغ  
 الإسكندرية

A  
R  
O  
L  
O  
A  
D

و  
و  
و  
و

نتبع أحدث النظم والوسائل  
 لشحن وتفريغ بضائع  
 الصادرات والسواك  
 وتعمل على رفع مستوى العاملين  
 بالبناء وتحقيقاً لبادئنا الاشتراكية  
 التي أرساها رائدنا العظيم

الذئب



باسم شعبتنا المناضل العامل  
باسم كفاحنا وكفاح أجدادنا  
باسم الفد الذي نطلع اليه بثقة وإيمان

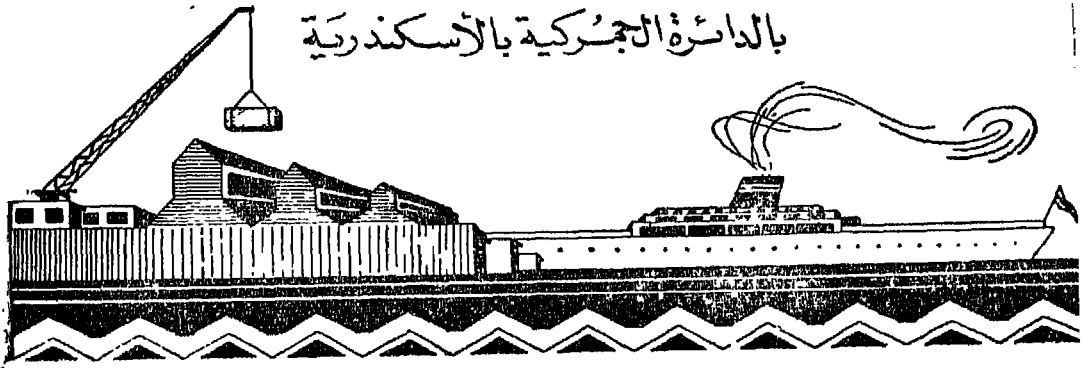
فدح للسيد الرئيس

# عمال البريد المصري

فلهن الوفاء وأعمق التأييد  
حقوق الله آماله وآمال العرب فيه

## مركز مخازن البريد المصرية

بالدائرة الجمركية بالأسكندرية



جمال عبد الناصر  
 (طبيب آيات الرباني والورع)

وَمَحْنٌ فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى الْجِدِّ  
 يُعَدُّنَا أَنْ نَقْدِمَ إِلَى السَّيِّدِ الرَّئِيسِ

# مُولِيَسِير

مَدَابِسٌ وَإِغْلِيَّةٌ مُمْتَازَةٌ مِنَ الْفُطُنِ

المصنع : الرأس السودا برمل الإسكندرية

منركة  
**مطابع محرم الصناعية**  
 لإعداد منشآت المؤسسة المصرية العامة للصناعات التجارية

المرکز الرئيسی، مطابع منركة  
 شارع قناں، جمهورية - القاهرة  
 ت ٧٦٦٨٥ (٥ خطوط)  
 کبس مرید، الإسكندرية

فروع القاهرة  
 ٣ شارع مهران، قنطرة النيل  
 ٥٥٢٩١ - ٥٥٢٩١

إنتاج الشركة  
 المطابعات الفتوحات الجديدة  
 علمية وأكاديمية للتقنيّة  
 صناعات الكرتون الطابع "المنركة"  
 الورق من الصمغ - ورق من اللعب  
 مرشحات من السجائر "المنركة"

في خدمة صناعة التغليف والطباعة

٣٠ عامًا

وَمَحْنٌ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى الْجِدِّ  
 وَالْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ وَالْكَرَامَةِ وَالرَّفْعَةِ  
 نَفَقَاتُ الْعَمَلِ الْمُرِيدِ وَالْمُطَالَعَةِ

جمال عبد الناصر  
 (طبيب آيات الرباني والورع)

بجانب التصانيف في علم الجمال الجبري

شركة الإسكندرية للأغذية والتبليغ

شارع مطاطة السودا ، بيكوس

دار الإقبال العملاقة

التي يكتبها الشيخ الشوري  
لهذا السلك الجديد  
الأسير الشريف

دار الإقبال العملاقة

نقدمه أخلص آيات الولاء وأصدق التهاني

شركة فاروس

شارع سعد زغلول بالقاهرة

الشركة  
رئيسها لوظيفة

صادرات الى جميع انحاء العالم  
طريق البريد بالاسكندرية  
الجالي : بنجس مرار : بونكس : مينس غفر

قلوب خالصة عامرة بإيمان  
 نقدح اطيب الدعوات واصدوه لتمنيك

السيد الرئيس



شركتنا نصية بسيطة  
 شاع الصلوات الحقة شاع الفناء رقم ٢٨١  
 صفحتين النجمة  
 ٣٤٥٨ - ٤٤٤٩  
 ٢٨٥٣  
 بازسكندرية

قضايا الاسلام

ابو العلا وكاه

الامر في كماله  
 شاع ابي الدرود  
 بازسكندرية  
 ٢١٢١٣

التاريخ الحديث في  
 تفسير مشن رقم ٥  
 وصاحب الدراسات  
 كاشف زياره  
 ٥ شاع الرئيس الصميم

شركتنا نص  
 اصناء الزماج بالبلد  
 شاع الفتن الحقة  
 بازسكندرية

موجبات الاسلام  
 المدير الفني  
 اصنع نسج الاسد  
 شاع الفتن الحقة  
 بازسكندرية

شركتنا نص  
 اصناء الزماج بالبلد  
 شاع الفتن الحقة  
 بازسكندرية

تمننه مبارکته  
الى

التعرب العربيين  
وتحبه فالكلمات

للسيد الرئيس

جمال عبد الناصر

شكرنا انك قد  
للتعرب والقطعة

والله اعلم  
بما كنا نريد

شاعر السراي لا يواوهم الياء باسكودريته

السيد الرئيس

جمال عبد الناصر

رئيس الجمهورية العربية المتحدة

فوقيد سياكنا بايديا مطلقا  
معاهدين الله

عهد الاحرار  
ان نقف خلفكم صفا واحدا  
والله اكبر والعزة للعرب

والله اعلم  
بما كنا نريد

شاعر بريعا عسى كاسر ع بالذكندريه

هالين الولاء وصداقه الدعوات

جمال عبد الناصر

السيد الرئيس

المهين للعراق  
انظرون ويوسف بهنا

شاعر بربرع  
كليرياثة

يا حافظ

نعيننا ابطال

السيد الرئيس

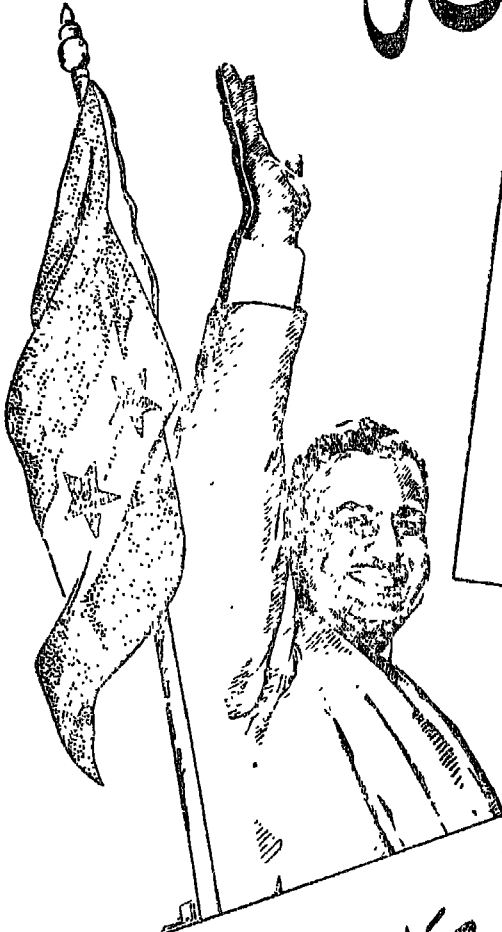
جمال عبد الناصر

انك سمع جيب

والله اعلم  
بما كنا نريد

شاعر كنية دبانه بلوكندريه

# بِسْمِ اللّٰهِ



بِسْمِ آتَمِ رَأْسِ الْعَرَبِيَّةِ  
إِسْتِزْطَافِي التَّوَقُّعِ  
طَرِيْقِ الْإِسْتِرْكَائِيَّةِ  
طَرِيْقِ الْعَدْلِ  
طَرِيْقِ الْحُرِّيَّةِ

بِرِئَاسَةِ رَأْسِ الْعَرَبِيَّةِ  
السَّيِّدِ الرَّئِيسِ

عَمَّالِ الْعِبْرَةِ النَّاصِرِ

فَسْرَعَانِ بِرِكَاتِ اللّٰهِ  
وَالشَّعْبِ مَعَكَ وَاللّٰهُ مَوْفِقُكَ

وَالشَّعْبِ مَعَكَ وَاللّٰهُ مَوْفِقُكَ

باسم

المستقبل الباهر الذي تفتحت آفاقه  
أشاح الخيال لمؤسسيته العريقة المتحفة  
نقدم إلى العملاء الثوري  
السيد الرئيس

شركة  
ماركيس والحياتية  
الإدارة ٥٧ شارع صفيه نعلوك  
الأسيوطية

شركة الصناعات المصرية  
للإهتية الثلية  
شارع مطلة اسوت بيكوس

نقولا تيراك  
مهندس مصانع وبوسحة  
بالأسيوط

الشركة العمومية  
للكره باو والميكانيكا  
إيدلاق ٣٠ شارع عمر بن عبد العزيز  
صالة المصن ١٥ شارع مطلة صمب كندرية

جمال المصطفى

أصدق الثماني  
وأخلص الولاء



في عمرة أفراحنا بآدابنا وانصهارنا  
نمبر لرئيسنا البطل

## جمال عبد الناصر

عن صادق زولاينا وإيماننا بكفاحه البطولي  
من أجل تحقيق أهداف الثورة العربية



مصباح الدين ناصر  
الماسي

6 شارع الفرقة الثمانية  
بألكندرية

رفيق مرزى ابراهيم  
الماسي

8 شارع الملكة  
بألكندرية

عماد الدين القوس  
الماسي

4 شارع البرسة  
بألكندرية

يوسف جريس  
الماسي

8 شارع الملكة  
بألكندرية

نقدم خالص الولاء إلى  
 راعد العروبة  
**سيد الرئيس جمال عبدالناصر**  
 ونقدم أرواحنا في سبيل جبرامنا العربية

مؤسسة  
 يوسف و يوسف التجارية  
 يوسف صلاح الدين رفعت ويوسف السيد يوسف  
 شامخ البيضاء والاسكندرية

شركة التجارة العربية والفاحية  
 زكي أبو داره وشركاه  
 ٣٤ طريق الحرية بالاسكندرية

شركة أقطان كفر الزيات  
 ابراهيم شحاتة الرئيسة العامة للاقتصاد القومية  
 اسكندرية كفر الزيات القاهرة

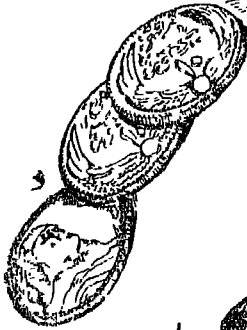
شركة التوزيعات المحلية  
 كمال أبو وكال الشامي وشركاهما  
 شارع طلعت غرب بالاسكندرية

مدارة  
 السيد محمد أسعد القومية  
 بسوسة مطا الاسكندرية

مدارة  
 مومع بكى والثانوية للبنين  
 اشاع احمد أيوب  
 اسكندرية

قلب عامرة بابر عيان

نقد خالص العملات واصدق العتبات



# بنك الاسكندرية

استقر وامدخلك بحسابات  
المصرف في بنك الاسكندرية  
لا يستفاد من مزايه العديدة

فوائد ٣٪ سنويًا

ابن زحماق نفوسنا وخالص ولائنا فسر للبين  
السيد الرئيس

جمال عبد الرشيد

خلص آيات العلاء

سورة الاحقاف

مطبع فريد بك  
صنفو كامل

سورة فيكم  
فاخوري وعقاد  
ملايس والفضة واقمتك وخرولات  
٣٩ شارع محمد زغلول  
لليغونته ٢٧٦٠٤ باكستانية

التركة التجارية الإحصائية  
(انجيليك سابقاً)  
٤ شارع القائد محمد  
بناسكندرية

جمال عبد الناصر

رعى الله

قائد العروبة السيد الرئيس

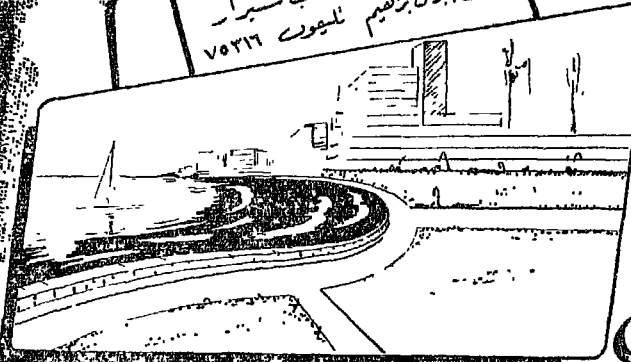


حتى تحقق الشعوب العربية آمالها في الوحدة العربية

الشاذلي قهيري حسن  
مدير مبيعات  
رصاص صالات نزول كاتب شبراخيت  
ش.ع. شارع ابن رشد بالقيوم للبيوت ٧٥٣٦٦

شركة قواص التجارية  
ع. قواص وشركاه

تجارة صادرات  
خلف رقم ١٩ شارع بابي لغزيب  
بالاlessندرية



شركة  
ش.ع. محمد غزلوك  
بالاlessندرية

الشركة المتحدة للتجارة والصناعة  
أحمد محمد سعيد وشركاه  
١٥٧ شارع لسيكيم بالاlessندرية

الشركة المتحدة للتجارة وصناعة لسي  
جابر حجازي جبرائيل وشركاه  
ش.ع. محمد الوضوح بالاlessندرية

مصنع القطن للشرايكو  
م. بابازيان  
ش.ع. زك نجيب  
بسموحة

إلى تبعه مجرب العرب ومجدد آفالم  
 ونظم الحقيقة والإستقام

إلى السيد الرئيس

**محمود محمد عبد الله**  
 عضو اتحاد عمال زوايا البحار  
 شارع البانحة - غبطة العناب  
 للبيوت ٦٧ - ٢٦٠٤٠  
 الإسكندرية

مكتبة  
 لؤي حبيب الدين  
 شارع الخلفان بك  
 آخر شارع الإسكندرية  
 الإسكندرية

جمال

للدارين  
**الرفسية والتأفوية**  
 الليلية والنهارية  
 شارع كنيسة الأقباط بالإسكندرية

**سراج كوثا كيمس**  
 وكالة أنشغال بحرية  
 ٦٧ شارع النجى وانيك بالإسكندرية

**عبد الناصر**

مصنفه  
**صهرم اكل**  
 ايلجى سابا وشركاه  
 شارع سيدى الواسطى بالإسكندرية

**محل فيكتور**  
**فاهورى وعقاد**  
 مدرس ماهرة وانظمة ومبررات  
 ٢٣٩ شارع مستند زغلول  
 للبيوت ٤٧٦٠٤  
 الإسكندرية

# إلى العملاق

الذي يكتب التاريخ الثوري الجديد لهذا البلد العظيم  
السيد الرئيس جمال عبد الناصر  
فقد صدقت بهما نينا القلبية



# توكيد أمون

للملاحة



٢٥ شارع طلعت حرب : ٦ طريق المروة بالاسكندرية

مطعم  
لابنه



أفكار الأطلعت  
خدمة ممتازة

٣٧٨٨٥ للميفون

٧٤٤٧٢ للميفون

ميدان عربي  
١٣٤ طريق البيض باكسبونج



شارع المفتش بالحضرة



كانزينو

الشبابي

إدارة مخلوف وشركاه

طابع أخوان  
قضان ومليوسات فاخرة  
٢٧ شارع كعدز غلوك تليفون ٢٨٥١٣

أخلص الولاء وأصدق الضماني  
إلى السيد الرئيس

جمال العبد الصالح

الشركة العربية المتحدة للتجارة  
والشوريات البحرية  
طريق الوحيه  
بالاسكندرية

طابع  
كانزينو  
٩٠ طريق الكورنيش  
بالاديرة القبية





في عمرة أفرحنا بأعيادنا وانصهارنا  
 فغير لنا البطل  
**جمال عبد الناصر**  
 من مناقبته زرينا وديننا كما فاضت الشوك  
 من أجله تحققت آمنا في رزقنا العربية



**جواهرجي**  
 ديوان أولمانيات  
 بالأشكندرية  
 ٢١ شاع صلاح سالم

طبعة النجاج  
**شاع بولاس وشركاه**  
 ٢١ شاع طلعت حوبى  
 بالأشكندرية

قافية غانزة  
 ١٣١ شاع مطولك  
**أول الجوى**  
 ليومينى  
 ١٦٦٢

شركا المزيقات للتجارة والصناعة  
**بناوتى بنبالوس وشركاه**  
 ١٢ شاع مطولك  
 بالأشكندرية

شركا المزيقات للتجارة  
**شاع البصرية**  
 بالأشكندرية

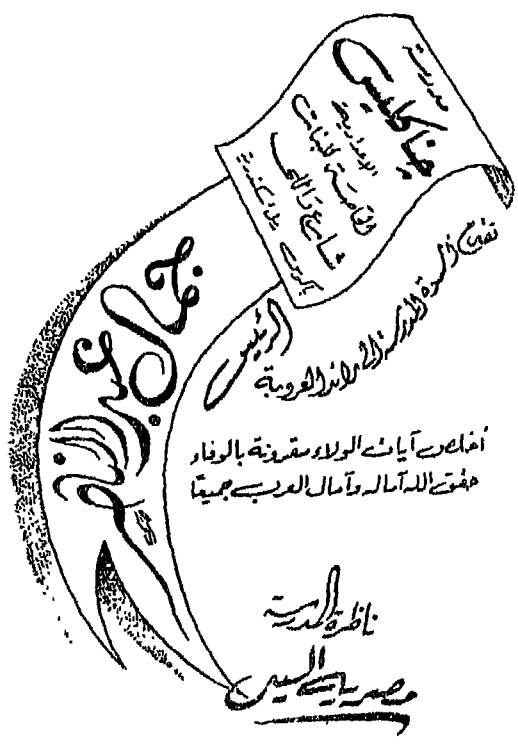


٢٨ شارع مساج ساروالا سكندرية

الجماعة النobile وجمعية القادسية  
ومحقق آمال العرب



حاصل الولاء وصادق الدعوات



رائد القوم من العرب  
ومحقق آمال العرب والعربية

والله

السيد الرئيس  
جمال عبد الناصر

أطيب الأمنيات  
والوفاء والصبر

شركة الإدارة العقارية

طريق المدينة  
بالأسكندرية

في غمرة الأضواء بونبته  
للأمّة العربية

وفي هذه الأيام

العيد الثالثة  
بعدنا أن نفتح  
لرائد العربية

الرئيس

جمال عبد الناصر

السيد الرئيس  
الربيع والربيع

شركة النيل للحايج

طريق المدينة بالأسكندرية

هيئة الأمن العربية  
الرئيس

جمال عبد الناصر  
وقية مبارك إلى الشعب العربي الأصيل

فكري تادرس وشركاه  
٦٤ شارع أبي الدرداء بالأسكندرية بالبين ٢٧٥٤٦

تجارة الخمسة الأصفر والأحمر والألوان  
شركاؤنا والواجب والسلام والمردوات العربية

ناظرة دراهمان وصيته الرئيس طالبات

مكتبة القلب القديم  
بشارع بانوكسنة

السير الرئيس  
جمال عبد الناصر

أهم تلاميذهم بنابر انفسار من القوم الذين  
والله شكراً . وأنا أعول الله أن يجمع شملنا  
مؤلفي الرسالة وقارة العرب جميعاً إلى ما  
بإسعاد الرئيس . أنه نفع نفعنا في سبيل  
معدنه شأن الوطن العربي . فترك الله وسد مكانه  
ناظرة المكتبة

انصرت اسودت وجه الله

صانع

النحاس والفضة

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية  
إلى البطش السائر

السيد الرئيس، جمال عبد الناصر  
حمة من قلوبنا يارائد العروبة وناصر السلام

### منتجات الشركة

الصلب : حديد سديم للسلح. سيوكا. أسلاك حديد  
نسج حديدية مختلفة . دولوميت

نحاس أحمر : إسطوانات . ألواح . سراسير . شرائط . شبكات  
قطاعات . أسلاك . كاتود . أنود .....

نحاس أصفر : ألواح . إسطوانات . سراسير سميكة وريشة . شرائط  
شبكات سميكة وسادة ترومبيت . قطاعات أسلاك . نسج

أواني منزلية ( بوداك ) ألواح . إسطوانات  
الألومنيوم : سراسير سميكة وريشة . شرائط أسلاك وقطاعات  
مختلفة . رقائص المنيم . أسلاك المنيم .

المشروعات الجارية تنفيذها بالشركة لا إنتاج

١ : انفيديك رانبال الصلب ٩ : الدوايل الصلب  
٣ : سناير مزج البادوت

يبدأ الإنتاج في عام ١٩٦٤

المصانع والمركز الرئيسي :

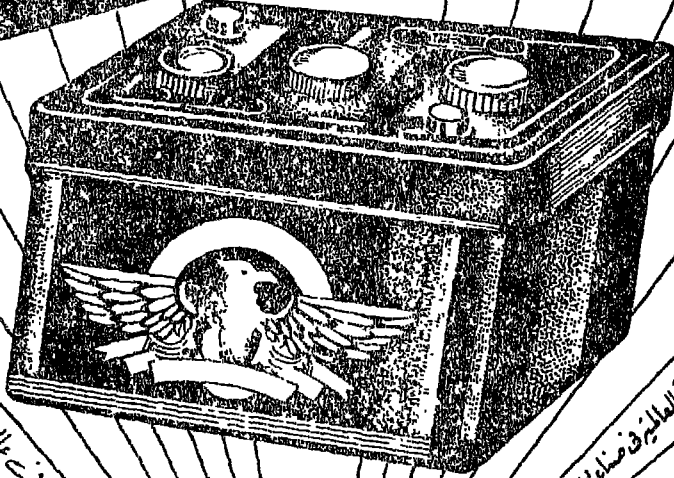
عمر النواشيش بالأسكندرية للميفون ٦٤٤٣٥

حديد تسليح : حبال صلب

إلى البطل العظيم  
ورائد العروبة  
السيد الرئيس  
عبد الناصر

فقد اخلص آيات الولاء وأصدق الشجاعة

الطائرة الجديدة  
المنيرة



تعد كروز صوفت عالم الصناعات العربية

أقوى ما وصل إليه التقدم العلمي في صناعة الطيران

إنتاج

مصانع الدار لسونج والأكبر والاصغر شركة فارنا العالمية

ملتزم الطبع والنشر  
الوكالة العربية للتدعيم والدراسات  
٧١ شارع أبي الدرداء، تلخيفون ٣٦٤١٢، بالاسكندرية.